الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
University of Mostaganem - Abdelhamid Ibn Badis
كلية الآداب العربي والفنون
Faculty of Arabic Literature and Arts

قسم الفنون

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

التكوين في أعمال الفنان التشكيلي الجزائري _سعيد دبلاجي_

من إعداد الطالبة:
جوهر أميرة

تحت إشراف:
أ.د. جمعي رضا

جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم
قسم الفنون
كلية الآداب العربي والفنون

Dr. DJEMAI Ridha
Université de Mostaganem

لجنة المناقشة:

_ أ. أمين بلبشير .....ممتحنا

_ د.إبراهيم عبد الصدوق .....رئيسا

_ أ.د رضا جمعي.....مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــــــــــر وتقديـــــــــــــر

الحمد لله حمد كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق اناره الله بنوره واصطفاه

وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف جمعي رضا على ارشاداته وتوجيهاته التي لم يبخل بها علينا يوما، ولما قدمه لي من دعم علمي وتوجيهات سديدة طيلة مراحل انجاز هذا العمل فكان نعم المرشد والموجه، فله مني كل الامتنان والاحترام.

كما أخص بالشكر لصديقاتي اللذين لم يبخلوا علي بمساندتهم المعنوية فكانوا خير الأصدقاء في هذه الرحلة فلهما كل التقدير والمحبة، كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء الى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب او من بعيد والشكر موصول كذلك الى اوليائنا الذين سهروا على تقديم لنا كل الظروف الملائمة لإنجاز هذا العمل

كما لا أنسى ان اشكر جميع الأساتذة والمؤطرين الذين قدموا لنا يد المساعدة والى كل الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم واخذنا منهم الكثير.

إهـــــــــداء

بعد مسيرة دامت سنوات حملت في طيلتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب، ها انا اليوم أقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وارفع قبعتي بكل فخر، فالهم لك الحمد قبل ان ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقتني على إتمام هذا العمل وتحقق حلمي ...

اهدي هذا النجاح الى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، الى من غرس في روحي مكارم الاخلاق داعمي الأول في مسيرتي وقوتي وسندي بعد الله ...

الى فخري واعتزازي –والدي-

الى من جعل الجنة تحت اقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها لي.

القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي الذي وهج حياتي – والدتي –

الى ضلعي الثابت وخيرة ايامي وقرة عيني – اخواتي –

لكل من كان عونا وسندا لي في هذا الطريق اهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته، ها انا اليوم اتممت اول ثمراته راجية من الله تعالى ان ينفعني بما علمني وان يعلمني ما أجهل ويجعله حجة لي لا علي.

خطـــــــــة البحـــــــث

- مقدمة.

1- الإطار النظري:

- الفصل الأول: التكوين في أعمال الفنان سعيد دبلاجي.
- مبحث الأول: التكوين في الفن التشكيلي.

. مطلب 1: مفهوم التكوين الفني.

. مطلب 2: أسس التكوين الفني.

. مطلب3: أهمية التكوين الفني في العمل التشكيلي.

- الفصل الثاني: الفن التشكيلي بريشة الفنان سعيد دبلاجي.
- مبحث الأول: السيرة الذاتية والمهنية للفنان سعيد دبلاجي.

. مطلب 1: سيرته الذاتية.

. مطلب 2: حياته المهنية وتطوراته الفنية.

. مطلب 3: المعارض الفنية الفردية والجماعية.

2- الإطار التطبيقي:

- الفصل الثالث: قراءة سيميولوجية في اعمال الفنان سعيد دبلاجي.
- مبحث الأول: تحليل نماذج في اعمال الفنان سعيد دبلاجي (10نماذج).

مقدمة

المقدمة

مقدمة:

إن الله جميل يحب الجمال، كلمات كثيرا ما نرددها حين نسعى لتقدير قيمة الجمال في هذه الحياة. ومنذ ان أبدع الله –سبحانه وتعالى-هذا الكون البديع، لم يخلقه كيانا ساكنا جامدا بل أودع فيه مقومات الجمال التي تنبض بالحياة، فدبت فيه حركة ديناميكية تنسج تفاعلاتها بإيقاع متناغم ليغدوا أكثر فعالية وحيوية في حركة التطور التي تطال المجتمعات البشرية. فالسماء حين يعانق زرقتها البحر عند خط الأفق والأشجار حين تتمايل ظلالها بنسيم لطيف تحرك اغصانها الجميلة فوق وجه الأرض والطيور وهي تخترق الفضاء بأجنحتها الملونة كلها عناصر ترسم لوحة كونية نابضة بالحياة دالة على عظمة الخالق –عز وجل-وما بثه في هذا الكون من اسرار الجمال والإبداع. فالرسم كفن إبداعي لا يعبر عن سطحية الثقافة البشرية برموزها السطحية العابرة بل يتجاوزها ليترجم آمال الانسان وطموحاته معبرا عن فلسفته في الوجود والحياة. ومن هنا يصبح الرسم ضرورة تتجاوز مجرد الحاجة البيولوجية كالماء والطعام والهواء ليحقق أسمى المعاني وأبهى الصور.

يشكل الاهتمام بالفن و القيم الجمالية عنصرا جوهريا في تكوين الإنسان ، فالفن التشكيلي ليس مجرد انعكاس بصري للأشياء بل هو لغة صامتة تنطق بالمشاعر و تحاور الروح من خلال اللون و الخط و المساحة إنه إعادة تشكيل للعالم وفق رؤية الفنان تخرج من غمق الذات لتتجسد على السطح عبر أدواته التعبيرية ، وفي قلب هذا الفن يتربع التكوين الفني كركيزة أساسية فهو الهيكل الخفي الذي يربط العناصر التشكيلية ببعضها ويمنح العمل اتزانه وتناغمه وفرادته ،التكوين ليس مجرد تترسب عشوائي بل ه وعي بالفراغ و الامتلاء بالضوء و الظل ،بالحركة والسكون من خلاله يمكم للفنان أن يوجه عين المتلقي ويثير دهشته او يأخذه الى عوالم من التأمل و الدهشة ، وإن العلاقة بين الفن التشكيلي والتكوين الفني تشبه العلاقة بين الروح و الجسد فلا قيمة للروح من دون جسد يحتويها ولا حياة للجسد من دون روح تبث فيه المعنى فكل عمل تشكيلي ناجح هو بناء متكامل تشكل عناصره بتناسق و توازن ليعبر عن فكرة او إحساس او موقف في لغة لا تحتاج على ترجمة لأنها تخاطب الجمال الكامن في الإنسان .

يعد الفن التشكيلي من أبرز مجلات التعبير الإنساني التي تعتمد على توظيف عناصر التكوين الفني لبناء لوحات نابضة بالحياة والجمال ،وقد استطاع الفنانون التشكيليون الجزائريون ان يبرزوا مكانتهم في هذا المجال حيث اهتموا بإدخال التكوين الفني كعنصر جوهري في أعمالهم نذكر منهم الفنان الكبير محمد راسم الذي ابدع في توظيف التكوين الزخرفي بدقة متناهية في لوحاته التي تمجد التراث الإسلامي ،والفنان بشير يلس الذي جمع ببراعة بين العناصر الواقعية و الخطوط الهندسية في تكوين لوحاته المستوحاة من البيئة الجزائرية ،كذلك نجد الفنان عبد الحليم همش الذي اعتمد على توزيع الكتل و الألوان بتناغم مدروس يعكس عمق المشهد الطبيعي و الاجتماعي .

يبرز الفنان سعيد دبلاجي كأحد الوجوه المميزة التي اولت أهمية كبرى لعنصر التكوين الفني حيث تتسم اعماله بتركيبات مدروسة توازن بين الشكل واللون والحركة مما يضفي على لوحاته طابعا خاصا يجمع بين التجريد والتشخيص القريب من التجريد وهذا يدفعنا الى طرح الإشكالية التالية: كيف يوظف الفنان سعيد دبلاجي عنصر التكوين في اعماله الفنية التشكيلية؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي تتفرع الأسئلة التالية:

-ما هو مفهوم التكوين؟ وما هي أسسه؟

- فيما تتمثل الأساليب التكوينية التي اعتمد عليها الفنان سعيد دبلاجي؟ وكيف يخد التكوين الدلالة التعبيرية والجمالية في أعماله الفنية؟

. فرضيات البحث:

وانطلاقا من هاتين الاشكاليتين المطروحة اعتمدت على الفرضيات التالية:

-يستخدم الفنان سعيد دبلاجي التكوين كوسيلة تعبير رئيسية لنقل رؤاه الفكرية والجمالية.

-أساليب التكوين في اعمال الفنان سعيد دبلاجي تتأثر بالسياق الثقافي والاجتماعي للبيئة الجزائرية.

-تطور التكوين في اعمال الفنان سعيد دبلاجي يعكس مراحل تطور تجربته الفنية ومسيرته الشخصية.

. اهداف الدراسة:

-تحليل أساليب التكوين المستخدمة في اعمال الفنان سعيد دبلاجي.

-الكشف عن الخصائص الجمالية والتعبيرية التي تميز تكوينات الفنان.

-تسليط الضوء على دور التكوين في تعزيز الرسالة الفكرية والفنية في اعماله.

. أهمية البحث:

-يسلط الضوء على تجربة فنية متميزة في الساحة التشكيلية، متمثلة في اعمال الفنان سعيد دبلاجي التي لم تحط بالدراسة الكافية.

-يوفر مرجعا نظريا وتحليليا للباحثين والدارسين في مجالات الفنون التشكيلية حول أساليب التكوين في الفن المعاصر.

-يعزز فهم المتلقي لدور التكوين في توصيل الرسالة الجمالية والفكرية في العمل الفني.

. الدوافع الذاتية والموضوعية:

الدافع الذاتي: ينبع اختيار موضوع التكوين الفني من اهتمامي الشخصي بعوالم الفن التشكيلي ورغبتي في التعمق في مفاهيمه الجمالية والتقنية، خاصة ما يتعلق بآليات بناء العمل الفني وتنظيم عناصره داخل فضاء اللوحة. كما ان تجربة الممارسة الفنية والاحتكاك ببعض التجارب الفنية ساهمت في تعزيز رغبتي في البحث الأكاديمي حول هذا الموضوع.

الدافع الموضوعي: يكمن الدافع الموضوعي في أهمية التكوين الفني كعنصر محوري في بناء العمل التشكيلي وتأثيره المباشر على القراءة البصرية للعمل الفني بالإضافة الى قلة الدراسات المتخصصة التي تناولت التكوين الفني من زاوية تحليلية ونقدية شاملة مما يجعل هذا البحث مساهمة في سد فجوة معرفية في هذا المجال وإثراء المحتوى الأكاديمي الفني.

. صعوبة البحث:

-عدم توفر المصادر والمراجع الكافية لاستخدامها في رسالة الماستر خاصتنا.

-غياب التوثيق الكافي لبعض المعارض او المشاركات الفنية التي قد يكون لها دور مهم في فهم تطور التكوين في اعماله.

. منهج الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي وكذا الجمالي وذلك من اجل تحليل اهم اعمال الفنان سعيد دبلاجي أسلوبا في تناول موضوعنا وجميع الحقائق المتعلقة به من خلال المصادر المختلفة للوصول الى نتائج وتتبع أسلوب التكوين في اعماله.

الفصل الأول: التكويـــن في أعمال الفنان_ سعيد دبلاجي_

المبحث الأول: التكويـــن في الفن التشكيلي.

المطلب الأول: مفهوم اكويـــن الفني.

المطلب الثاني: أسس التكويـــن الفني.

المطلب الثالث: أهمية التكوين الفني في العمل التشكيلي.

الفصل الأول: التكوين الفني في أعمال الفنان سعيد دبلاجي

منذ أقدم العصور ظل الفن مرآة صادقة تعكس تطور الحضارات ورقي المجتمعات ونافذة يطل منها الإنسان على اعماقه الوجدانية والروحية فبلمسة ريشة او بخط منحن فوق سطح لوحة عبر الفنان عن همومه آماله رؤاه واحلامه ولئن كانت الفنون جميعها تنبع من حاجة الانسان الفطرية الى تعبير والتواصل فإن الفنون التشكيلية بمختلف أشكالها تميزت بقدرتها على تحويل الأفكار المجردة الى تجارب بصرية محسوسة تخاطب العين والقلب معا. غير ان هذا التعبير البصري لا يقوم على العفوية المطلقة او الفوضى العشوائية ،بل يستند الى أسس علمية و جمالية راسخة ،من أهمها التكوين الفني .فالتكوين هو العمود الفقري الذي يشد اوصال العمل الفني ويوحد اجزاءه في كيان متكامل ومنسجم .انه الطريقة التي ينظم بها الفنان العناصر التشكيلية كالنقطة و الخط والمساحة واللون والكتلة والفراغ داخل فضاء العمل بما يحقق التوازن الإيقاع الوحدة و التنوع .ويعد التكوين الفني بمثابة اللغة الداخلية التي لا تظهر للولهة الأولى ،لكنها تتحكم في نظرة المتلقي ،فتوقده عبر المساحات و الاشكال بحركة خفية تشبه إيقاع الموسيقى في الاذن او نبض القصيدة في القلب. وقد يكون التكوين بسيطا ومعقدا، تقليديا او حديثا، لكنه في كل الأحوال يعد من اهم الأدوات التي يعبر بها الفنان عن رؤيته الخاصة للعالم.

وفي هذا السياق يبرز الفنان سعيد دبلاجي كنموذج مميز في كيفية توظيف التكوين الفني داخل اعماله. إذ تتسم لوحاته بتنظيم محكم للعناصر البصرية حيث يمزج بين الخطوط والألوان والمساحات الفارغة بحس[1] جمالي عالي، مما يمنح اعماله توازنا داخليا وانسجاما بصريا يأسر عين الشاهد. إن سعيد دبلاجي لا يترك شيئا لصدفة بل يخطط لكل حركة وكل مساحة ليحمل المتلقي عبر لوحته في رحلة بصرية مدهشة تحاكي الروح والعقل معا. من هنا نبدو دراسة التكوين الفني ضرورة لا غنى عنها لفهم طبيعة العمل الفني، وتحليل بنائه الداخلي وتقدير مدى براعة الفنان في صياغة مفرداته البصرية. فالتكوين ليس فقط أداة تنظيم بل هو أيضا مفتاح التعبير والمعنى وجسر العبور بين الفنان والمتلقي.

المبحث الأول: التكوين في الفن التشكيلي

المطلب الأول: مفهوم التكوين الفني

"هو الربط و المزج بين عناصر العمل الفني لتكوين شكل معين، نحاول عن طريقه التعبير على كل ما بداخلنا لمعالجة موضوع او قضية ما، **يقول أ .ف.فايفيلد " التكوين ربط و مزاوجة وترتيب مختلف عناصر العمل الفني ،ويشير أيضا إلى ان التكوين هو تصميم حركة العمل الفني ،وهو عملية تجسيد المعنى التي تشمل على جميع عناصر العمل الفني بدون إستثناء"**[1]،وعيه فالتكوين يحتاج إلى ترتيب و انسجام و انصهار العناصر الفنية مع بعضها البعض حتى ينبثق منه ذلك الجمال الذي يشد ،ويبهر و يجذب المشاهد وقد عرفه **ألكساندر دين " هو بناء شكل او تصميم المجموعة ،ومع ذلك فهو ليس صورة .فالتكوين قادر على التعبير عن شعور ولكنه حالة الموضوع والمزاجية من خلال اللون والخط والكتلة والشكل لأنه لا يروي الحكاية انه التكوين و ليس الصورة"**[2] .فكلتا التعريفين يحددان معنى التكوين إلا ان فايفيلد يرى في التكوين تجسيد للمعنى واما **ألكساندر** فيرى انه التكوين في حد ذاته تكوينا لكن الرأيين يصبان في قالب واحد وهو الوصال إلى التعبير والشكل الذي نصبوا الى معالجته وبث فيه روح الفن والجمال والحيوية التي يبعثها فيه العمل الفني المؤدى من طرف الفنان المبدع ، ويعرف **هربت ريد** التكوين الفني باعتباره **"المجموع الكلي لجميع الخصائص الثانوية**

[1] http://www.almrsal.com/post/771959.

[2] http://selkattan.blogspot.com/2013/12/blog-post_18html

بما في ذلك اللون والإيقاع والتوازن والتناظر والاتزان والمماثلة" [3]،وعلى ذكر ما جاء به هربت فالتكوين مجموعة من العناصر التي لا يمكن للفنان إغفالها او تخطيها والتي تعتبر مصدر إلهام له لما تتضمنه من أشكال متجانسة ومتزنة بوحدة إيقاعية منسقة .

التكوين الفني يعني معرفة أسس وضع الأجزاء ليتكون منها الكل. والتي تؤلف العناصر التشكيلية للفنون البصرية المفردات الأساسية التي يستعملها الفنان ليبني أيا من اعماله، ومن الناحية المثالية كل عنصر في تكوين العمل يجب ان تكون كل مفردة ضرورية في المعنى التشبيهي والوظيفي والتعبيري والجمالي وحسب ما يستهدفه الفنان، أي انه الجمع الذي يوحد العناصر المنتقاة ويعطي العمل معناه ويكون بإمكان المشاهد إدراك تلك العناصر موحدة قبل ان يتفهم أهميتها او تذوقها .[1]

ويرى **توماس مونرو: بأن** التكوين عملية ترتيب التفاصيل بحيث تصبح وسيلة لاستعمال إيجابي، او غاية إيجابية معينة ونحن لا ندرك الشكل العام للتكوين الفني إلا من خلال تألف عناصره او تناقضها داخا الإطار العام، فهو ليس ثابتا او نهائيا، بل يتغير ويتكون تبعا لموضوعات الفنان والعصر الذي يعيش فيه .[2]

ويرى **الباحثان** ان عملية إبداع تكوين فني ممتلئ بالفعالية مثال ذلك الشعارات والدلالات الرمزية، تستوجب جعل كل عنصر من عناصر التكوين الفني فاعلة في توصيل المعنى التمثيلي الوظيفي والتعبيري والجمالي، وهذا لا يتم إلا عندما يبدأ الفنان عمله الإبداعي بتنظيم تلك العناصر على أسس ومبادئ عديدة كالوحدة والإيقاع والتوازن والسيادة والانسجام والتضاد.

وإن لكل عنصر من عناصر العمل الفني إمكانياته في توصيل المفاهيم، واهمها ان يؤدي تأثيرا كبيرا في خلق تكوين موحد من خصائصه الإنشائية، كما يهيئ وحدة متكاملة ولذلك فإن جميع هذه العناصر وطريقة تشكيلها من العمل الفني تحرك فينا الإحساس بالمهارة اليدوية والاستجابة البصرية وصولا إلى عملية الخلق والابداع .[3]

ومن وجهة نظر الباحثان تتمثل الوحدة في المشهد التصويري وفيما له علاقة بتصميم الشعارات على انها اهم المبادئ في التكوين، اذ توجب ارتباط الاشكال والهياة جزءا وكلا ضمن التكوين الشمولي للشعارات لكي تصبح لها وحدة الوجود البصري في لغة الخطاب البصري.

فالوحدة هنا تشمل عناصر متعددة مثل :(وحدة الأسلوب، وحدة الشكل، وحدة الهدف، وحدة الفكر وحدة المضمون) اما القدرة على التأثير في حقيقة المدرك البصري عند المتلقي تستوجب درجة من السيادة المتألفة مع مبدأ الوحدة، ففي وحدة الشكل كأن تسود خطوط ذات اتجاه معين او طبيعة او مساحة ذات شكل خاص او ملمس او حجم او لون معين ولذلك يتواجد في التصميم الفني جزء ينال الاهتمام ولفت الأنظار او الانتباه دون غيره من الأجزاء المكملة لتكوين، حيث تعتبر السيادة نواة تبني من حوله أجزاء العمل الباقية.[3]

وبهذا نلخص الى ان للأسس التكوينية أهمية كبيرة ليس في انتاج وتحرير الشعارات الفنية فقط بل في تفسير مكوناتها استنادا الى العلاقات الترابطية التكوينية الواجبة في وجودها.[14]

1 عبد، إلهام صبحي، الخط وعلاقته بالتكوين في فن الرسم المعاصر، الأكاديمي ،2012، ص32.

2 مايرز، فريدريك، الرسم كيف نتذوق، ت هادي الطائي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ،1993.

3 رياض عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، ط5، دار النهضة العربية، القاهرة،2000.

4 عسكر، نجم عبد الله، خلف نمير قاسم، خليفة عادل، عطا الله، مستويات تلقي الفن البصري لدى طلبة جامعة ديالي، مجلة ديالي للعلوم الإنسانية، العدد 62، 2014.

-المطلب الثاني :

- عناصر التكوين :

هي الأساس الذي يبنى عليه أي عمل فني بصري، وتشمل مجموعة من المبادئ التي تستخدم لتنظيم وتوزيع الاشكال والخطوط والألوان داخل المساحة الفنية بطريقة تحقق التوازن والجاذبية. ومن أبرز هذه العناصر النقطة، الخط، اللون الشكل، الفراغ، الملمس، الكتلة.

. النقطة: هي ابسط العناصر التي يمكن ان تدخل في أي تكوين، وهي أينما كانت لا تعتبر إلا عن مجرد تحديد مكاني. وهي من الناحية الهندسية لا ابعاد لها فهي مجردة من الطول والعرض. وقد وجدت النقطة خاصة داخل الدوائر في اعمال الفن البدائي بكثرة مما يوحي بأنها أكثر الوحدات الفنية قوة والزاما.

والنقطة أيضا توحي بحركة الاتجاه إذا تجاورت مع نقطة أخرى يمينا او يسارا للأعلى وللأسفل وتوحي بمساحة معينة إذا توزعت النقاط عن بعضها البعض، فيمكن ان تشكل المربع او المثلث او أي مساحة ...ويمكن ان تثير احاسيس حركية جديدة وذلك عن طريق تكاثر النقاط متجمعة كانت او متناثرة فإنها بحكم طاقتها الكامنة كفيلة بإثارة احاسيس حركية متنوعة. ويمكن إنتاج اعمال فنية كثيرة ومميزة وفي حالات متنوعة منها:

- الاختلاف في حجم النقط.
- الاختلاف في المسافات بين النقط.
- الاختلاف في تنظيم النقط.
- تقسيم النقط تقسيما داخليا.
- تشكيل النقط بتظليل جزء منها مثلا.
- استخدام الفراغ الإيجابي والسلبي بتغيير الأرضية من اللون الفاتح الى اللون القاتم حول النقط.
- تقسيم مساحة النقطة الى نصفين بألوان متعاكسة.
- يمكن إدخال بعض النقط في البعض الآخر باستخدام الألوان الشفافة.
- يمكن جمع النقاط على شكل عناقيد ومجموعات لإدراك الجاذبية .[1]

[1]

. الخط: هو عنصر ن عناصر التصميم، والتعريف الهندسي للخط يرى انه الأثر الناتج من تحرك نقطة في مسار فقد يرى انه تتابع لمجموعة من النقاط المتجاورة، فهو يمتد طولا وليس له عرض ولا سمك او عمق، ولكن يمكن القول بأن له مكان واتجاه وهو يحدد حافة السطح كما يحدد مكان تلاقي مستويين او سطحين او مكان تقاطعهما. ويعتبر الخط عنصرا من عناصر الفن التشكيلي والتصميم لدوره الهام والرئيسي في بناء العمل الفني، حيث لا يكاد أي عمل فني يخلو من عنصر الخط وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة.

فالخط عنصر تشكيلي ذي إمكانيات غير محددة، وأنواع مختلفة وأوضاع متعددة ويوجد في الطبيعة بصورة كثيرة ومتنوعة في معظم اشكالها. فالخط يحيط بمساحة معينة او شكلا ما فيكون أداة التحديد،ويحددالحركة والاتجاه وامتداد الفراغ فطبيعة الخط هو نقل الحركة مباشرة ،وقد يكون مستقيما او منحنيا او منفصلا او ممتدا او منعكسا او مقوسا ويتجه الخط بالعين إلى اعلى اويدفعها إلى اسفل او إلى أي اتجاه آخر،كما ان الخط يصف الحركة المحورية إلا ان التأثير الحقيقي للحركة ينتج عن وجود (المساحات،والاشكال ،والألوان ،الفاتح والقاتم

[1] أ.عدلي محمد عبد الهادي وآخرون، أسس التصميم الثنائي الابعاد، ط1 ،2018، عمان-الأردن، ص36.

) الناتجة عن الحركة المحورية او المائلة ،كما يمكن إضافة تأثير الملمس و المساحة الهندسية كاللون و الشكل وغيرها إلى الخط ،و يعبر الخط مستقيم عن الهدوء والاسترخاء كما ان الخط الحلزوني له دلالة قوية للحركة عندما تتجه الاشكال إلى اعلى او اسفل والخطوط المنحنية هي دائما خطوط حركية .

أنواع الخطوط: وتنقسم الخطوط إلى نوعين:

1-خطوط بسيطة:

. خطوط مستقيمة: (كالخطوط الافقية – الخطوط الرأسية والخطوط المائلة).

. خطوط غير مستقيمة: (كالخطوط المنحنية –الخطوط المقوسة –والخطوط الانسيابية).

2-الخطوط المركبة: وتشمل

أ-خطوط أساسها الخط المستقيم (كالخط المنكسر-الخط المتوازي –الخط التعامد)

ب-خطوط أساسها الخط غير المستقيم (كالخطوط المتعرجة –الخط الحلزوني –الخط الممو ج-الخط اللولبي)

ج-خطوط أساسها الخط الغير مستقيم او قد تجمع بينهم (كالخطوط المظفرة-الخطوط المنقطة-الخطوط المتقاطعة-الخطوط المتشابكة-الخطوط التقطع-الخطوط المتلاقية-الخطوط الحرة-الخطوط الهندسية-الخطوط المتماسة).

3-الخطوط الافقية: تعمل الخطوط الافقية كأرضية او قاعدة بكل الاشكال او الخطوط المرسومة فوقها.

خبراتنا البصرية المكتسبة للخطوط نجد انها لا تتقبل شكلا ما مثل شجرة دون ان نستشعر باستقرارها على أرضية ما لذا ينبغي ان نرى خطا افقيا ترتكز عليه الرأسيات ، الخطوط الأفقية في التصميم تعطي للمشاهد الإحساس بالثبات و الراحة والهدوء والاستقرار ولا سيما إذا كانت واقعة في الجزء الأسفل من التكوين ،فالخطوط الافقية ترتبط في إدراكنا بالأرض، الخطوط الافقية تعمل في التكوين على زيادة الإحساس بالعرض والاتساع الافقي وتستغل هذه الظاهرة في تصميم الاثار او زخارف الجدران ،وضع الخطوط الافقية في التكوين رمز للقوى النامية او الرفعة والسمو او الشموخ والعظمة والوقار ،و هذا الادراك البصري للرأسيات وما ينبثق عنه من احاسيس مبعثه من اتجاه قوى النمو في الطبيعة يتمثل في المسار الرأسي.

4-الخطوط المنحنية و الدوائر والحلزونيات : يتميز سمات التكوينات او التصميمات ذات الخطوط المنحنية بالوداعة والرقة والمساحة ،وعندما تصل زيادة الخطوط المنحنية إلى الاستدارة سواء في الخطوط او في تحديد المساحات والكتل زيادة كبيرة قد تعطي معنى الاسترخاء والضعف استخدام الخطوط ذات المنحنيات الواسعة في التكوين يثير في النفس إحساس بالهدوء و ذلك عكس استخدام الخطوط ذات الزوايا الحادة و التي تعطي الإحساس بالقوة ،الخطوط المنحنية من شأنها ان تضم العناصر المتفرقة وتجمعها في تكوين لتصبح كلا يتميز بالوحدة وإدراك ذلك مبعثه في إحساساتنا.

5-الخطوط المائلة:

ينبثق عن الخطوط المائلة في التكوين احاسيس مركبة كانت تصاعدية او تنازلية فطبيعة إحراف الخطوط المائلة عن الأوضاع المستقرة للخطوط الرأسية والافقية، فالخطوط المائلة او المنحنية تزيد من طبيعتها الحركية وترتبط بمعنى الاندفاع، ان ما تثيره الخطوط المائلة من معاني حركية يرتبط مباشرة بالإحساس بالسقوط لتلك الخطوط المائلة فالمشاهد يستشعر عند استقرارها. فهي في وضع متوتر يميل الى السقوط في أحد الاتجاهات والسقوط في حد ذاته حركة.

وظائف الخطوط في الفن التشكيلي من بينها:

تحدد مسطح التكوين في اللوحة- تعريف الاشكال وتحديدها – بناء هيكل المضمون –إعداد التخطيطات و الكرويات الأولية للعمل الفني –إحداث التأثير للمسطحات و الحجوم – الفصل بين المساحات اللونية –الإيهام بالبعد الثالث في التكوين-إحداث القيم السطحية و الملمسية – إغلاق الفراغ – تحقيق التباين – تحقيق الإيقاع الخطي – إحداث تدرج في الظلال – تحقيق وحدة التكوين – إحداث الخداع البصري – تحقيق الشعور بالحركة – تحقيق السيادة – تحقيق تراكب الاشكال و تقاطعها – إحداث التأثير بالشفافية – إحداث التباين في الظلال – التعبير عن الإشعاع والتجميع – تحديد الاتجاه – إحداث الزوايا.

أسماء الخطوط:

خطوط الحركة – خط الجمال – خط الأفق –الخطوط الاشعاعية – خط مستوى النظر –خطوط التظليل – الخطوط الخارجية – خط الأرض.[1]

[1]

. الشكل :هو بيان حركة الخط (في اتجاه مخالف لاتجاه الذاتي) ويشكل مساحة –والمساحة لها طول وعرض ليس لها عمق وهي محاطة بخطوط وتحدد الحدود الخارجية لأي حجم ،والمساحة هنا تعني عنصر مسطح أولى اكثر تركيبا من النقطة والخط .فالشكل ينشأ عن تتابع مجموعة متجاورة ومتلاحقة من الخطوط حيث تؤدي ذلك الى تكوين مساحة متجانسة تختلف في مظهر الحدود الخارجية لها باختلاف تكوين الخط الذي ينشأ عن تكراره وباختلاف اتجاه ونظام الحركة ،فإن كل شكل من تلك المساحات له كيان متكامل يتكون من مجموعة من الأجزاء تكسب صفة الشكل ،وتتخذ الاشكال في الفن عددا من التصنيفات :اشكال هندسية ،اشكال طبيعية،اشكال تمثيلية ،اشكال موضوعية ،اشكال عضوية ،اشكال مجردة ،اشكال غير تمثيلية ،اشكال غير موضوعية.

أشكال هندسية مسطحة: وهي اشكال مجردة لا تمثل او تحاكي موضوعا خارجيا في الطبيعة والاشكال الهندسية الأولية بوجه عام تنقسم الى ثلاثة أنماط حسب طريقة انتظامها.

1-الاشكال المنتظمة.

2-الاشكال شبه منتظمة.

3-الاشكال غير منتظمة.

-الاشكال المنتظمة: مثل المثلث متساوي الاضلاع والمربع والدائرة وهي أكثر العناصر تماثلا وتناظرا حول مركز في وسطها.

-الاشكال الشبه منتظمة: مثل المستطيل والمعين والمثلث متساوي الساقين وشبه المنحرف ومتوازي المستطيلات، وهي عناصر تتميز بالتناظر النسبي حول المحاور المار بمركزها حيث يقسمها كل محور الى شكلين متطابقين من بعض الجهات دون الأخرى.

-الاشكال غير منتظمة: فهي الاشكال التي لا تخضع بنائها الى قانون هندسي محدد ويمكن ان تتداخل في تركيبها العناصر المنتظمة وشبه المنتظمة.

1-خليل محمد الكوفي، مهارات ي الفنون التشكيلية، ط1 ،2009، عمان –الأردن، ص34-46.

-الاشكال العضوية: تعطي انطباعا بوجود الصفات الحيوية التي تميز الكائنات الحية فهي اشكال ذات صلة واضحة بعناصر الطبيعة، او هي اشكال تحاكي او تستخلص صفات الأشياء الطبيعية.[1]

وعليه يخضع الشكل لعملية تنظيم العناصر التي يتكون منها العمل الفني، وبنية الشكل او مجموعة عناصره فقيمته اعلى تعبير من النقطة او الخط او الملمس، لذلك فالشكل هو **العنصر الأساس كما يراه الفيلسوف إيمانويل كانط في بث الجمال في العمل الفني .[2]**

[1]

-لقد ميز افلاطون بين الاشكال الهندسية والاشكال الطبيعية والتي يري بأنها اشكال قصدية مقيدة بقيود المضمون الذي تحمله لذلك فهي لا تعبر عن صيغة جمالية سامية مطلقة، اما الاشكال الهندسية فهي دائمة الجمال وهي غير مقيدة (فهي ليست جميلة لأي سبب كغيرها وإنما هي جميلة بطبيعتها وتشع سرورا لتحررها من الرغبة) وهذه الاشكال تعبر عن الجمال المطلق لان الشكل فيها يمثل أفكارا مجردة وهي تحاكي المثل العليا بعكس الاشكال الموجودة في الطبيعة فإنها غير ازليه وهي فانية.

ويرى ارسطو الشكل كامن بذاته وهو يطبع الشيء بالطابع الذي يجعله منتسبا الى هذا النوع او ذاك من أنواع الكائنات .[3]

فالفنانون على الرغم من اختلاف أفكارهم وموضوعاتهم ورؤيتهم الفنية فأنهم متفقون على أن الشكل الفني وجماليته يتم عن طريق مجموعة عناصر الخطاب الفني التشكيلي والتي تؤسس الشكل والمتمثلة بالخط والملمس والمادة واللون والفراغ والموضوع فمن خلال هذه العناصر يتأسس العمل الفني التشكيلي (الرسالة البصرية).

. اللون: يحتل اللون مكانة هامة في جميع أوجه نشاطنا، وقد اهتم الفنانين وعلماء أصول الشعوب وعلماء الطبيعة وعلماء النفس وغيرهم بنواحي اللون المختلفة، إن الدراسة النظرية للألوان ليس المقصود بها حذف الاحساسات وانفعالات الفنان امام شاعرية هذه الألوان، بل ان المقصود منها توجيه هذه الاحاسيس وصقلها وتزويدها بدراسات تحليلية دقيقة.

كلمة لون هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج عن شبكية العين سواء كان ناتجا عن المادة الصباغي الملونة او عن الضوء الملون.[4]

كذلك يعد اللون وسيلة هامة من وسائل التعبير والحس والادراك وهو مساعد في تقدير المسافات وشكل الأشياء وحجومها .[5] "ولقد عرف الانسان اللون منذ ان عرف نفسه فاللون موجود في كل مكان في زرقة السماء وفي الزهور فمن هنا جاء إحساس الانسان بجمال اللون، فلا يكون معنى للحياة بدون اللون فهو يدخل في كل تفاصيل حياة الانسان.

ويؤكد "ماتيس"انني استخدم الألوان كوسائط للتعبير عن انفعالي وليس لنسخ الطبيعة، وانني استخدم ابسط الألوان و انا لا أقوم بتحويلها بنفسي، ولكن العلاقات فيما بينها هي التي تحدث تغيرا او يكون الهام هو تعزيز

1-خليل محمد الكوفي، مهارات في الفنون التشكيلية، جامعة اليرموك، ط1، 2009، عمان –الأردن، ص47.

2-د. باسم عبد الأمير الأعصم، مفهوم الشكل في الخطاب المسرحي، المجلة القطرية، العدد الأول السنة الولي، تصدر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جمهورية العراق، 2001، ص37.

3-وائل بركات، مفهوم في بنية النص، دار معد للطباعة والنشر، ط1، دمشق،1996، ص35

4-عدلي محمد عبد الهادي وآخرون أسس التصميم الثنائي الابعاد، ط1 ،2018، عمان-الأردن، ص35.

5-السعيدي، منى، سلمان، محمد توظيف التشكلات المعمارية للبيت البغدادي في تصميم المنظر المسرحي، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة قسم المسرح، ص15 ,2000

الفروق والكشف عنها، ولقد اكد ماتيس على الجانب التعبيري للون اثناء عملية الابداع في الرسم فقال "ان الجانب التعبيري للالوان يفرض نفسه علي بطريقة تلقائية تماما. ولكي اصور منظرا طبيعيا في الخريف فأنني لا أحاول تذكر ماهي الألوان المناسبة لهذا الفصل انني سوف الهم (يوحى إلي) فقط بواسطة الإحساس بان هذا الفصل يستثار بداخلي ...فأن اختياري للألوان لا يستند إلى أي نظرية علمية انه يقوم على أساس الملاحظة والاحساس والخبرة ."وهو بذلك يقصد انه يضع الألوان التي تخدم وتنقل احساسه فنلاحظ انه هناك قدرا من التشابه بين الأفكار"ماتيس وهانري برجسون وكروتشه" فيما يتعلق بأهمية التعبير ولا سيما التعبير من خلال الحدس والتعاطف بينما وبين الحياة فهذا يؤدي الى إبداع لا نهاية له وكذلك يؤكد على انه يجب ان يكون هناك تفاعل مستمر بين الماضي والحاضر والمستقبل .[1]

[1]

-قيمة اللون هي الصفة التي تجعلنا نطلق عليه في لغتنا المعتادة اليومية اسم (لون ساطع) او(لون قاتم).

وينقسم نصوع اللون الى قسمين هما:

أ-النصوع الحقيقي للون: هو تلك الخاصية التي تتميز بها الألوان والتي يمكن قياسها كما بوسائل طبيعية بحيث لا يختلف اثنان في تقديرها حتى لو كان القائم بتقديرها ضعيف البصر لذلك نسميها بالنصوع الموضوعي للالوان.

ب-النصوع الظاهري للون: هو النصوع الذي يبدو للعين ولا يمكن الاعتماد عليه كأساس للحكم الموضوعي فقد يختلف الحكم عليه بين شخصين وآخر. إذ يخضع ذلك لعوامل سيكولوجية تتعلق بكل فرد بصفة خاصة ومدى قدرته على التعبير عن اسم لون او درجة النصوع الظاهري الذي يحس به وتخضع لعوامل فسيولوجية تتعلق بطبيعة الرؤية في الانسان عامة.

-مجموعات الألوان: المجموعة الأولى: الألوان الأساسية –(الأحمر، الأصفر الأزرق)

المجموعة الثانية: الألوان الثانوية: الناتجة عن مزج لونين ثانويين وهي:

البرتقالي: ناتج عن مزج الأحمر والاصفر.

الأخضر: ناتج عن مزج الأصفر والخضر.

البنفسجي: ناتج عن مزج الأحمر والازرق.

المجموعة الثالثة: الألوان المكملة: هي الألوان الثانوية المكملة للالوان الأساسية والمقابلة لها في الدائرة اللونية اللون الأخضر مكمل للون الأحمر –اللون البرتقالي مكمل للون الأزرق -للون البنفسجي مكمل للون

الأصفر. [2]

. الملمس: هو تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد وهو القيمة السطحية لكل مادة حيث يختلف الملمس من مادة الى أخرى حتى لو تشابهت باللون والمساحة او الحجم فملمس المنسوجات المصنوعة من الحرير تختلف عن المنسوجات المصنوعة من القطن وكذلك المنسوجات المصنوعة من الصوف فنلاحظ ان لكل خامة ملمس خاص تتميز به عن غيرها، وكذلك يختلف ملمس الحيوانات والطيور والفاكهة والخضار والرمال والاحجار ويختلف ملمس بشرة الانسان من واحد الى اخر ويختلف ملمس الطفل عن الانسان الكبير. وهذه

1- http://www.maqalaty.com/34477.html

2-المرجع نفسه ص 88-91.

خصائص نتعرف عليها للوهلة الأولى عن طريق الجهاز البصري ثم نتحقق منها ثم نتحقق منها عن طريق حاسة اللمس touche.ففي مجال الفنون الثنائية البعاد فإن الملمس امر يرتبط فقط في الادراك للبصري ولا يوجد هناك ارتباط له في حاسة اللمس .فعندما نتكلم عن حاسة اللمس في صورة فتوغرافية فإن الذي لا شك فيه ان سطح الورقة الفوتوغرافية التي طبعت عليها الصور سواء كانت ناعمة او كانت محببة او لامعة او كانت من النوع المطفي ،لا يعنينا إطلاقا لكن الذي يعنينا هو الإحساس البصري الناتج عن الاختلاف في الشكل بين ما يسمى الورق الناعم او المحبب او اللامع او المطفي و ما يدل عليه الشكل من ملمس.[1]

الملمس تعبير يدل على المظهر الخارجي المميز لأسطح المواد اي الصفة المميزة لخصائص أسطح المواد التي تتشكل عن طريق المكونات الداخلية والخارجية وعن طريق ترتيب جزئياته ونظم انشائها في نسق يتضح من خلالها السمات العامة للسطوح ومن خصائصه يرتبط الملمس باللون بشكل مباشر ومثال ان اللون نفسه يمكن ان يظهر بشكل مختلف عندما يكون رطبا، جافا، ناعما، خشنا والغرض من وجود الملمس هو ان يعطي الإحساس المادي الحقيقي للخامات المستعملة. يحقق الملمس في التصميم نم خلال تنوعه تناغما في استثمار الخامات المختلفة في ملامسها بغية إيجاد طروحات فنية جديدة في تعاملها مع السطح في التصميم يتحكم الفنان في مساحتها وموقعها ولونها في الفضاء التصويري حسب ما تفتضيه مخيلته ورؤيته الفنية. الملمس لا يتنوع الا بحدود الدلالة الوظيفية ويتشكل ضمن التكوين بصياغات عقلية خاضعة للمنطق العلمي، كما يرتبط اللون بالملمس وبالخصائص البصرية للمادة، ان الملمس في التصميم لا ترتبط أهميته المادية بالشكل فقط بل هو أيضا وسيلة تعبير عن المضمون ويضيف الى التصميم قيمة معنوية.[2]

. المساحة: اوضحنا مفهوم العلاقات الخطية في بناء وحدة العمل الفني التشكيلي وفي هذا الفصل يدور الحديث حول دور العلاقات بين المساحات في بناء تلك الوحدة. فالخط يحصر مساحة والمساحة هي ذلك الفراغ المرصود بين الخطوط التي تتجه اتجاهات مختلفة، ولو ملئت هذه المساحات بدرجات قلم الرصاص، لأمكن القول إنها مساحات منغمة فيها القاتم والفاتح اما إذا لونت بألوان متوافقة كان بناء الوحدة بالمساحات المنغمة لونيا. والمساحة تعلو او تهبط، تتقدم الى الامام او تتأخر الى الخلف، يمكن ان تكون باهتة تميل الى التواريان على العكس تكون بارزة وتفرض شخصيتها على الساحات لمحيطة. ولذلك فإن المساحات في العمل الفني التشكيلي أدوات للبناء بل لغة يمكن ان تحدث تعبيرا كلما احكم صياغتها وربطها بعضها ببعض وهي تتجمع او تتفرق، تتألف او تتباين تلتأم او تتبعثر تتداخل ويغطى بعضها البعض او تتسطح وتتجاور دون ان تطغى إحداها على الأخرى. والمساحة في الفن التشكيلي هي إجمال لكثير من التفاصيل في صيغة بليغة مركزة واحدة. كان "جوجان" يلخص بمسحاته الأرض، واوراق الأشجار، واجسام الأشخاص، وظهرت التكعيبية لتزيد من تأكيد البناء بالمساحات التي هي تصميمات متداخلة لمجموعة من الاشكال اللونية. كان "براك «، و"بيكاسو" منهمكين في هذا النوع من التعميم .ففي مجموعاتهما الصامتة التكعيبية تشاهد المساحة الفاتحة تجتاز المفرش والدورق والعود وكأنها ضوء يخترق كل شيء ،بينما الدرجات القاتمة تظهر

1

1 _ عدلي محمد عبد الهادي وآخرون أسس التصميم الثنائي الابعاد، ط1 ،2018، عمان-الأردن، ص76

-2https://caramellaapp.com

في مساحات منغمة باللون البني لترد على المساحات الضوئية بعتمة متدرجة تمتد لوحدة العمل الفني بصورة مميزة.

المساحة في التكوين الفني تعتبر من العناصر الأساسية التي تحدد توزيع العناصر البصرية داخل العمل الفني سوآءا كان ثنائي الابعاد كالرسم والتصوير، او ثلاثي الابعاد كالنحت والعمارة. تنقسم المساحة الى نوعين رئيسيين: المساحة الموجبة التي تشغلها العناصر الأساسية للعمل الفني، والمساحة السالبة التي تمثل الفراغات المحيطة بتلك العناصر او بينها. تلعب المساحة دورا حيويا في خلق الإحساس بالعمق والبعد الثالث من خلال تقنيات مثل المنظور الخطي والجوي، كما تساهم في تحقيق التوازن البصري وتوجيه عين المشاهد نحو النقاط المحورية للعمل.بالاضافة الى ذلك يمكن استخدام المساحة بطرق إبداعية لنقل المعاني او تعزيز الغموض الفني، حيث يمكن للفراغات ان تشكل رموزا مخفية او ان تصبح جزءا أساسيا من التكوين. يظهر الفنان المتمرس براعة في التحكم بالمساحة من خلال الاقتصاد في العناصر او استخدام التداخل او التباين بين الممتلئ والفارغ، مما يضفي قوة وتأثيرا أكبر على العمل الفني النهائي.

.الفراغ : يعد الفراغ من العناصر العامة التي تؤثر في بنائية الاشكال كما تؤثر في كيفيات انتظام العناصر الأخرى وعلاقاتها وهو بهذا المعنى يعد "وسيلة رئيسية للفنون لعملية الخلق والمحاكاة وتحديد لأبعاد الفراغية وكل الفنون لها صلة بالفراغ كخاصية قائمة بذاتها.[1] ويذكر "جاك برنهام عن جابوا" ان الفراغ ليس مجرد حيز من الفراغ انه له القدرة على وصل الحجوم بعضها ببعض كما لو كان قوه رابطة او حلقة وصل تماما مثل أي مادة صلبة لها خصائصها وفاعليتها ،فهو عنصر فعال وايجابي في هذا الخصوص.[2] فالفراغ يتحرك حول ومن خلال البناء يربط بين ما هو داخلي وخارجي في تدفق مستمر وايقاع غير رتيب.[3]

ويذكر "إيهاب بيسمارك"ان الفراغ عنصر أساسي من العناصر التي تدخل في بناء تصميم وصورة مؤثرة من صور الطاقة التي يتضمنها، تؤثر في فاعليات العناصر التشكيلية الأخرى وتتأثر بها.[4]

ويذكر "محمود البسيوني"ان الفراغ هو الحيز الذي يشغل العمل الفني سواء كان مسطحا او مجسما ليتاح للفنان ان يترجم تعبيره عليه.[5]

ويذكر "عبد الفتاح رياض" ان الفراغ في الفن التشكيلي له مدلول زمني فزيادته امام الوجه ترمز الى المستقبل والبشر فالفراغ الامامي يرمز الى المستقبل والخلفي يرمز الى الماضي.[6]

ويرى "ريتشارد سكندر"ان الفراغ عامل مشترك بين كل الفنون ولكنه يفسر بطرق متلفه، ويكسب معناه حسب المجال الذي يستخدم فيه، ولكل مجال فني معالجته الخاصة في تناول الفراغ.[7]

ونستخلص من ذلك ان الفراغ كان محورا للعديد من التصورات والحلول التشكيلية على مر العصور جاءت صياغتها أحيانا لتعكس مفهوم الفراغ وفق رؤية ما وأحيانا أخرى جاءت حلول الفراغ كنتيجة لاتباع كيفية معينة او أسلوب تنظيمي معين لصياغة العناصر.

1-برنالرد مايرز (1922)، الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، ترجمة سعد المنصوري مكتبة النهضة المصرية القاهرة ص،248-249.

2-Graham Collier : Form Space and vision, Abbeville presse, New York, 1963, p27.

3-Duane and Sarah Preble : Art Forms, Harper and Publisher Inc., New York, 1978, p80.

4-إيهاب بسمارك الصيفي (1992)، الأسس الجمالية والانشائية للتصميم، الكاتب المصري القديم الجزء الأول، ص139.

5-محمود البسيوني (1929)، قضايا التربية الفنية، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، ص2.

6-عبد الفتاح رياض (1963)، التكوين في الفنون التشكيلية، القاهرة، دار النهضة العربية الطبعة الثانية، ص52.

7-سعاد عبد الرحمن (1967)، تحقيق العمق الفراغي في عمق الصورة باستخدام خامة البلاستيك في مجال التجريب في العمل الفني رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ص4.

-**. الفضاء :** هو المادة الأولية التي يتعامل معها المصمم وهو العنصر المهم في تصميم الداخل ، يتشكل الفضاء نتيجة لهذه العناصر التي ندركها ويعرف الأستاذ المعماري العراقي في كتابه (الاخيضر والقصر البلوري) مطلقا عليه كلمة الحيز وهو يرى ان "الحيز" هو السطح الذي يتحدد بأشياء مادية طبيعية وصنعية ويحيط بها الفضاء من جهة أخرى لصفتان الأولى الفسحة التي تملئ القسم الأعلى من الحيز المحدد بنفس المقاومات المادية التي تحد الحيز والثانية التي تمتد ابتداء من خارج الحيز ولا تحدد بمقوم معين او بامتداد معين، وذلك لان امتداده الى الخارج .فالفضاء هو الحيز المصمم غير المحدد وغير المبهم كالفضاء الخارجي او حيز محدد ومرئي، كالفضاء الداخلي وفق تصاميم هندسية او فزيائية وبناءا على التصورات الفنية ،ينشأ الفضاء من فعالية ثلاثة عناصر الخطوط المسطحات و المجسمات وتعتبر عنصرا رئيسيا في العمارة بينما تكون العناصر الأخرى وسائل تشكيلية له . وهناك ثلاثة فضاءات يمكن إدراكها جماليا داخل التكوين وخارجها وهي:

1-فضاء (كوني) خارج تكوين اللوحة

2-فضاء (مغلق) داخل تكوين اللوحة

3-فضاء(ضمني) متداخل مع عناصر تكوين اللوحة

يشمل الفضاء الكوني ...الفضاء الواقعي المعاش من سماء وارض وما بينه بكل ما تفرزه من تعبيرات تتلاءم مع حالة الانسان النفسية والعاطفية. وهذا النوع من الفراغات يتم التفاعل بينه وبين الانسان شعوريا من خلال عميلة وجدانية خالصة.

اما الفضاء المغلق فهو الفضاء الضمني «المجرد"، والذي تحد ابعاد هندسية وليس له أي قوة تعبيرية او بعد تأويلي، فهو عبارة عن مساحة خالية ذي بعدين (طول وعرض).

اما فيما يتعلق بالفضاء الضمني فهو لفضاء الذي يتم تفعيله من قبل الفنان من خلال اسقاط باقي عناصر التكوين علية لتضفي على العمل الفني بعدا تعبيريا وجماليا خاصا، ليستحيل –من خلالها – من فضاء مغلق(محدود)، الى فضاء مطلق (مفتوح) دلاليا وتعبيريا.[1]

المطلب الثالث:

أهمية التكوين الفني في العمل التشكيلي:

- يمنح العمل الفني وحدة وترابطا حيث يجعل العناصر المختلفة تظهر في انسجامهما يحقق جاذبية بصرية ويشد انتباه المشاهد.
- يساعد الفنان على توصيل رسالته الفنية بشكل واضح ومؤثر حيث يختار بعناية ما يبرز و ما يخفى داخل اللوحة، و يخطط لحركة العين داخل العمل الفني.
- التكوين هو أساس البناء الفني ولايمكن إتمام العمل الفني دون اعتماد واسسه التي تضمن نجاح العماء وجماله.
- يساهم في ابراز الخصائص الفيزيائية والشكلية للعمل مثل الحجم واللون والملمس، مما يعكس رؤية الفنان ونواياه الفنية.
- التكوين الفني هو جوهر الابداع في العمل التشكيلي فهو يضمن ترتيب وتناغم العناصر الفنية، ويحول العمل الى تجربة بصرية معبرة وجذابة يعد مهارة أساسية لكل فنان لتحقيق اعمال فنية ناجحة وذات قيمة.

1-عصام ناظم صالح، مجلة كلية الآداب، العدد 95، ص446-447.

- يمنع الفوضى والارتباك في العمل فبدون تكوين جيد يصبح العمل مشتتا وغير متوازن، كما في الموسيقى التي تصبح فوضوية إذ لم تعزف بنظام.
- التكوين هو أساس البناء الفني، ولا يمكن إتمام العماء الفني دون اعتماد مبادئه واسسه التي تضمن نجاح العمل وجماله.
- التكوين الفني هو سر نجاح العمل التشكيلي وجماله، إذ يضمن ترتيب العناصر بطريق مدروسة تجعل العمل ممتعا ومعبرا وذو قيمة فنية عالية.

الفصل الثاني: الفنان سعيد دبلاجي.

مبحث الأول: السيرة الذاتية للفنان سعيد دبلاجي.

الفصل الثاني:

- مبحث الأول: السيرة الذاتية للفنان سعيد دبلاجي.

سعيد دبلاجي هو فنان جزائري متعدد المواهب، يجمع بين كونه نحاتا وخطاطا ورساما تشكيليا، تتنوع ادواته بين الخشب والجرافيك والبلاستيك، ويظهر في اعماله تأثيرات تراثية وحضارية موروثة.

ولد في ولاية مستغانم بتاريخ 12جوان 1971م، وكرس مسيرته المهنية للتعليم والتكوين الفني، حيث شغل منذ عام 2001 الى 2015 منصب أستاذ في المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بمستغانم. وفي عام 2016 ألتحق بجامعة مستغانم كأستاذ في كلية الفنون الآداب، يحمل شهادة ليسانس في الفنون التشكيلية منذ عام 1993، وماجستير تخصص فنون شعبية من جامعة تلمسان (2007).

من أبرز مناصبه:

مسؤول عن فضاء معرض الفن بجامعة مستغانم.

منظم موست آرت والملتقى الدولي للفن المعاصر 2011 ،2012 ،2013.

عضو لجنة التحكيم، جائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب على معاشي(2012).

-المعارض الفردية:

2024 "بالمبسستس"، رواق الفن عايدة، الجزائر العاصمة.

2024: "من يتذكر البحر؟" دار الثقافة بمستغانم ومعرض الفن IN7Art، الجزائر العاصمة.

2021: "كتابة وخلاص"، ورشة 31، وهران.

2019: "سيركا تروفا"، رواق الفن أفرد ديزاين، الجزائر العاصمة .

2018: "نبوءة الألوان"، رواق سوفينيل، الجزائر العاصمة.

2016: "مباسطة"، رواق الفن الياسمين، الجزائر العاصمة.

2011: "جنينة"، رواق تونس، وهران.

2010: "انتقال"، دار الثقافة مستغانم .

2009: "حدائق مفقودة"، آقال سوناطراك، وهران.

2009: "إيوان"، رواق غايا، الجزائر العاصمة.

2005: "رقصة الظلال"، الديوان الوطني للثقافة والإعلام، الجزائر العاصمة.

2004: "رقصة الظلال"، لاروش-سور-فورون، فرنسا.

1999: دار الثقافة بمستغانم.

-المعارض الجماعية:

2024: المهرجان الدولي الثامن للفن المعاصر (ifca)، الجزائر العاصمة.

2024: صالون الفنون التشكيلية عبد الحليم حمش تلمسان.

2024: بانوراما الرسم الجزائري (1954-2024)، الجزائر العاصمة.

2022: عاما من الابداع التصويري الجزائري، معرض متنقل.

2022: الرياضة والفن، الألعاب المتوسطية بوهران متحف الفن الحيث بوهران.

2022: صالون الفنون التشكيلية عبد الحليم حمش، تلمسان.

2021: صالون الفنون التشكيلية عبد الحليم حمش، تلمسان.

2019: باليريكس، ميوزيكس، معرض متنقل (اسبانيا ووهران)

2018: اللوحة الجزائرية في تنوعها الرابع، رواق الفن الياسمين، الجزائر العاصمة.

2018: معرض تكريمي لصلاح هيون، رواق الياسمين.

2018: اللوحة الجزائرية في تنوعها الثالث، رواق رمال الفن، باريس، فرنسا.

2017: اللوحة الجزائرية في تنوعها الثاني، مدريد إسبانيا.

2017: البينالي المتوسطي للفن المعاصر، وهران.

2014: مجموعة إيماجو موندي.

2014: عشرة فنانين مشهورين، ورشات نفحات فنية، الجزائر العاصمة.

2013: دروب متقاطعة، الملتقى الدولي للفن المعاصر، مستغانم.

2012: البينالي الدولي للفن المعاصر بوهران.

2012: المهرجان الدولي للفن التشكيلي، فاس، المغرب.

2011: رسامو تلمسان وضواحيها، تلمسان، عاصمة الثقافة الإسلامية.

2007: مسك الغنائم، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، قصر الرياس، باسطون 23، الجزائر العاصمة.

2005: لقاء عند المنابع، رواق نوفارينا، إيفان، فرنسا.

المعارض الدولية:

***2019:** باليريكس، ميوزيكس، بينيسا وأليكانتي، إسبانيا.

*** 2018: رواق** رمال الفن، باريس، فرنسا.

***2017:** اللوحة الجزائرية في تنوعها الثاني، مدريد، إسبانيا.

2012: المهرجان الدولي للفن التشكيلي، فاس، المغرب.

2005: لقاء عند المنابع، رواق نوفارينا، إيفان، فرنسا.

2004: رقصة الظلال، لاروش –سور –فورون، فرنسا .[1]

يتميز أسلوب الفنان سعيد دبلاجي بالجمع بين الجديد والقديم وبين الشكل واللون، حيث يركز على العلاقة التكاملية بينهما في لوحاته. يستخدم تقنية "التحويل" التي تعتمد على نقل صورة مقلوبة بالحرارة، ويستوحي أعماله من نصوص أدبية وشعرية، كما ان لوحاته تتناول موضوعات إنسانية واجتماعية مثل الهجرة والحرية، مستخدما الألوان بشكل ذكي للتعبير عن هذه القضايا، مثل اللون الأخضر للحرية والازرص للبحر والاصفر لشمس الجزائر.

المدارس التي تأثر بها:

من اهم المدارس التي تأثر بها مدرسة ليوناردو دافينشي بصفة خاصة لنا تهتم به من ابعاد نفسية وروحية وكذا الجمالية حيث يقول في هذا السياق انه لم يتوقف عن هذا الحد فقط بل التحق بالشارع وعمل وسط الناس، فهو معروف بلوحاته المائية ذات الألوان الزاهية التي تعكس أجواء فصل الصيف، وهذا ما دفعه أكثر .

وفي هذا يقول الفنان سعيد دبلاجي: " أفضل الجلوس الى الشاطئ ورسم لوحاتي وسط المصطافين وهذا ما يزيدني الهاما " .[2]

كما يقوم بتوظيف القيمة الرمزية للحرف بأبعاده التشكيلية والجمالية في اعمال تعكس رؤية للقضايا الإنسانية والقيم والعادات الاجتماعية، وتتجه اعماله نحو مضامين فكرية وإنسانية معاصرة، حيث قام بتوظيف الحرف بتكويناته وتصميماته في عدة مجالات بأسلوب معاصر ومتطور ورسم لوحات ذات اشكال جمالية مختلفة.

فالفنان حروفي تجريدي يسعى لجعل الخط مرسوم وليس مجرد حرف يقرا ويعمل على التطور والتجريد والتحرر من الجمود كي يجعل منها وحدة فنية متجانسة تنبض بحياة في هدوء سواء كوحدة جمالية او كمفردات بصرية قادرة على تشكيل لوحة تجريدية معاصرة.

كما أبدع الفنان في تصوير لوحات الفن الشعبي والتي تظهر في لوحات أغاني للأفراح والغناء والانشاد الديني وجميع ما يسمع من غناء تراثي الى جانب الطقوس والتعاويد وهذا جاني فني ملهم جدا في الخطاب التشكيلي وا[1]

1-حوار مع الفنان سعيد دبلاجي عبر الفاسبوك يوم 13 ماي 2025 على الساعة 00:01.

2-مفتاحي محمد، بلعربي سارة، الشكل واللون في الفن التشكيلي الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم الفنون، كلية الآداب واللغات ،2020.

الفصل الثالث:

المبحث الأول:

تحليل 10 لوحات للفنان سعيد دبلاجي

المبحث الأول

تحليل نماذج من اعمال الفنان سعيد دبلاجي:

-قراءة تحليلية للوحة "حلم"

أ) -الجانب الفني:

- بطاقة تقنية للوحة:

اسم اللوحة: حلم

صاحب اللوحة: سعيد دبلاجي

الخامة: ألوان زيتية على قماش

مقياس اللوحة :120 ×150 سم

سنة الإنجاز:2016

ب) -الأسلوب الفني:

1-الإطار التاريخي للوحة:

تنتمي هذه اللوحة إلى المرحلة المعاصرة للفن الجزائري، والتي تتميز

بتنوع الأساليب والتجريب بالرمز والشكل والهندسة، خصوصًا في فترة ما بعد الاستقلال، حيث أصبح الفن وسيلة للتعبير عن الهوية والروح الجماعية.

2-الإطار التاريخي للأسلوب:

اللوحة تنتمي إلى المدرسة التجريدية التعبيرية الرمزية، وهي مدرسة ظهرت بوضوح في النصف الثاني من القرن العشرين كرد فعل على الواقعية، وتقوم على تفكيك الشكل وإعادة تركيبه بألوان وخطوط ورموز تعبر عن مشاعر وأفكار لا مباشرة.

3-التحليل الشكلي والتمثيل الأيقوني:

الألوان:

تنوع لوني من الرمادي، الأزرق، البرتقالي، الأخضر، الأحمر.

استعمال الألوان الدافئة والباردة بتوازن يوحي بالتصادم أو الانسجام الداخلي.

الرمادي كخلفية يخلق حالة من السكون، بينما العناصر المركزية زاهية تُبرز المركز والحدث البصري.

الخط:

خطوط منحنية ومكسورة، توحي بالحركة والقلق.

استخدام خطوط بيضاء دقيقة تشبه الخرائط أو المخططات الهندسية.

الشكل:

أشكال هندسية متنوعة (دوائر، مثلثات، مستطيلات).

تكوين مركزي، حيث تتجمع العناصر حول شخصية إنسانية غامضة.

الملمس:

ملمس بصري غني؛ تظهر طبقات مختلفة من اللون والملمس توحي بالعمق.

ربما استخدمت تقنيات سكين الرسم أو الفرشاة الجافة لإبراز بعض التفاصيل.

العمق:

العمق يتجلى عبر التراكب اللوني والخطي.

توزيع العناصر في الفضاء يعطي إحساسًا بثلاثية الأبعاد رغم الطابع التجريدي.

4-المبادئ الأساسية لتكوين العمل الفني

الاتزان: موجود في التوزيع المتناغم للعناصر رغم العشوائية الظاهرة.

الإيقاع: يتجلى من خلال تكرار الأشكال والرموز.

التركيز: موجه نحو المركز حيث توجد الشخصية المحورية.

التباين: بين الخلفية الرمادية والمركز الزاهي.

الوحدة: تتحقق من خلال تكرار العناصر والخطوط التي تربط الأجزاء ببعضها.

5-القراءة التحليلية والتفسير

اللوحة تُظهر صراعًا بين العقلانية (الهندسة) والروح (الشخصية المركزية)، يمكن أن تُفَسَّر على أنها تعبير عن صراع الإنسان الداخلي أو عن الهوية الجزائرية التي تشهد تحولات ثقافية واجتماعية.

رمزية الألوان والأشكال قد توحي بما يلي:

الدوائر: استمرارية أو دورة الحياة.

الألوان الدافئة: العاطفة، الروح، الوطن.

الهندسة: النظام، الحداثة، التنظيم الاجتماعي.

6-التحليل السيميولوجي للّون

الرمادي: حياد، ضبابية، غموض، ربما الخلفية الاجتماعية أو السياسية.

الأحمر: الحياة، العنف، الثورة، أو حتى الطموح.

الأزرق: الحلم، الهدوء، أحيانًا الحزن.

الأصفر: طاقة، أمل، لكنه أيضًا قد يشير إلى التحذير.

الأخضر: الطبيعة، الأمل، التواصل مع الأرض.

كل لون هنا يساهم في إنشاء شبكة دلالية غير لفظية، تربط المتلقي بأحاسيس وتجارب قد تكون شخصية

-قراءة تحليلية للوحة "فتح الجنة"

أ) -الجانب الفني:

البطاقة التقنية للوحة:

اسم اللوحة: فتح الجنة

صاحب اللوحة: سعيد دبلاجي

الخامة: خليط من الأكريليك والألوان على قماش

مقياس اللوحة: 100×140 سم

سنة الإنجاز: 2017

نوع الفن: فن معاصر تجريدي – تعبيري

ب) -الأسلوب الفني:

1_الإطار التاريخي للوحة:

تمثل هذه اللوحة جزءاً من التجربة التشكيلية الجزائرية المعاصرة التي اتجهت نحو التجريد والتعبير الرمزي بعيداً عن الفن الأكاديمي الواقعي. الفنان سعيد دبلاجي هو أحد الفنانين الذين يعكسون الصراعات الفكرية والروحية للإنسان المعاصر، خصوصاً ضمن السياق الثقافي والديني المحلي، في فترة ما بعد فترة الألفية الثانية حيث بدأ الفن يأخذ طابعاً تأملياً وغنوصيتا.

2_الإطار التاريخي للأسلوب المستعمل:

ينتمي الأسلوب الفني المستخدم في هذه اللوحة إلى التيار التجريدي التعبيري، الذي انطلق في الغرب منتصف القرن العشرين، لكنه في الجزائر أخذ صبغة روحية وصوفية خاصة. نلاحظ هنا تأثراً واضحاً بأساليب مثل التجريد الروحي الذي ظهر مع فاسيلي كاندي نسكي، لكن بدلالات دينية وإيمانية متجذرة في الثقافة الإسلامية.

3_التحليل الشكلي والتمثيل الأيقوني:

الشكل: يظهر في اللوحة إناء شفاف (ربما زجاجي) بداخله قطعة قماش بيضاء تشبه الكفن أو الغلالة، وهي موضوعة بشكل مقدس داخل الوسط البصري. الأشكال غير محددة الحواف، مما يعزز الشعور بالروحانية والتأمل.

الخط: الخطوط تتنوع بين المستقيمة والأفقية والانسيابية، وهي موزعة بحرية لتعكس حركة سائلة، ما يضفي طابعاً ديناميكياً على العمل. الخطوط العمودية والأفقية قد توحي بالسجن أو العالم الأرضي، مقابل انفتاح "الإناء" كرمز للسماء أو العروج الروحي.

اللون: يغلب اللون الأزرق بدرجاته، رمزياً يعكس الهدوء، التأمل، والروحانية. اللون الأبيض في الوسط يوحي بالطهارة والنقاء، وقد يشير إلى الروح أو الكينونة الطاهرة. اللون الأسود والرمادي حول الإناء يرماللون الأسود والرمادي حول الإناء يرمزان إلى الغموض، الألم، أو الدنيا.

الملمس: الملمس يبدو متنوعاً، باستخدام تقنيات الطمس والرش، ما يضفي إحساساً بالتجريد والغموض ويخلق تبايناً بين الصفاء والاضطراب.

العمق: هناك عمق وهمي خلقته درجات اللون وتداخل الطبقات، مع غياب واضح للمنظور الكلاسيكي، مما يعزز الإحساس باللازمن واللانهاية.

4-المبادئ الأساسية لتكوين العمل الفني:

الاتزان: تحقق اللوحة توازناً بصرياً بين اليمين واليسار رغم فوضى الألوان والخطوط.

التركيز: يتم توجيه النظر مباشرة نحو الإناء الأبيض في مركز التكوين، كمحور رمزي للعمل

الإيقاع: تنقل العين بين الطبقات اللونية والخطوط بانسيابية، في تناغم مع الحركة البصرية التي **ت**وحي بالعلو أو الانفتاح.

التناغم والتباين: تناغم الألوان الباردة يتكامل مع التباين الحاد مع اللون الأبيض المركزي.

5_التفسير والقراءة التحليلية:

"فتح الجنة" ليس مجرد عنوان رمزي، بل هو مفتاح لقراءة اللوحة كرحلة روحية تتدرج من الظلمة نحو النور، من الغموض نحو الصفاء. الإناء يمثل وعاء الجسد أو الروح، والبياض الذي بداخله قد يرمز إلى النفس الطاهرة أو حتى لحظة الموت المقدس. يمكن اعتبار العمل تعبيراً بصرياً عن فكرة الصعود، التوبة، أو الانفتاح على المطلق.

6-لتحليل السيميولوجي للّون:

الأزرق: في الثقافة الإسلامية والروحية يرمز إلى السلام، الأبدية.

الأبيض: رمز النقاء والكمال الإلهي. توضعه في المركز يضفي عليه قدسية خاصة.

الأسود والرمادي: يرتبطان بالمادة، الظل، الغموض، وقد يكونان تمثيلاً لعالم الفناء.

وبالتالي **لوحة** "فتح الجنة" للفنان سعيد دبلاجي ليست فقط عملًا بصرياً، بل تجربة روحية غنية بالرموز. لقد استطاع الفنان أن يوظف الأسلوب التجريدي التعبيري بلغة محلية روحية تدمج بين الموروث الديني والانفعالات النفسية المعاصرة.

قراءة تحليلية للوحة " ذكرى عالقة "

أ) --الجانب الفني:

البطاقة التقنية للوحة:

اسم اللوحة: ذكرى عالقة

صاحب اللوحة: سعيد دبلاجي

الخامة: اكريليك على قماش

مقياس اللوحة: 100×140سم.

سنة الإنجاز: 2018.

نوع الفن: تجريدي تعبيري.

ب) -الأسلوب الفني:

1_ الإطار التاريخي للوحة:

تُدرج هذه اللوحة ضمن السياق المعاصر للفن الجزائري الذي شهد تحولات واضحة في مرحلة ما بعد الاستقلال. حيث سعى الفنانون إلى تأسيس هوية بصرية تنهل من الموروث الثقافي والشعبي، وفي الوقت نفسه تستلهم الأساليب الحداثية والتجريدية العالمية.

2_ الإطار التاريخي للأسلوب:

اللوحة تنتمي إلى المدرسة التجريدية التعبيرية، وهي امتداد للحداثة الفنية في القرن العشرين، لكنها في العالم العربي اكتسبت خصوصية ثقافية. التجريد هنا لا يرفض الشكل تمامًا، بل يعيد صياغته في رموز وأشكال هندسية تستدعي تأويلاً، كما نجد في أعمال بول كلي أو كاندي نسكي، لكن بطابع محلي في التناول.

3_ الشكل والتمثيل الأيقوني:

الألوان: يغلب على اللوحة اللون الأبيض بتدرجاته، مما يخلق إحساسًا بالفراغ والصفاء. استخدام جزئي وموزع للون الأحمر والأزرق والأصفر والأخضر، مما يضفي ديناميكية وكي إيقاع بصري. الألوان توظف للتعبير الرمزي أكثر من التمثيلي

الخط: الخطوط ناعمة ومرنة، أحيانًا مستقيمة وأحيانًا منحنية، تدل على تنوع العناصر ومرونتها التعبيرية. يوجد توظيف لخطوط هندسية عمودية وأفقية (سلالم، مثلثات، مربعات)

الشكل: الأشكال هندسية (مربعات، مثلثات، دوائر) لكنها تحمل دلالات رمزية (منازل، نوافذ، قوارب، أشجار).

الملمس: الملمس البصري يوحي بالتنوع، عبر طبقات من اللون الشفاف والكثيف، مما يعطي عمقًا وثراءً في البنية التشكيلية. 4

العمق: رغم التجريد، هناك إيحاء بالعمق من خلال تراكب الأشكال وتدرج الألوان من الفاتح إلى الداكن.

4_ المبادئ الأساسية لتكوين العمل الفني:

التوازن: رغم الفوضى الظاهرة، هناك توازن بصري بين الكتل اللونية والشكلية.

الإيقاع: يتولد من تكرار الأشكال الهندسية وتوزيع الألوان.

الوحدة: وحدة الشكل العام متماسكة رغم تنوع العناصر.

التركيز: النقطة المحورية تتمثل في القارب المركزي.

التباين: بين الألوان الباردة والدافئة، وبين الشفافية والكثافة اللونية.

5_التفسير والقراءة التحليلية:

اللوحة قد ترمز إلى حالة وجودية أو تأملية، حيث يبدو المشهد مزيجًا من عناصر طبيعية وإنسانية في لحظة تجريد. القارب وسط اللوحة قد يرمز إلى رحلة الحياة أو إلى الانتقال من حالة إلى أخرى. الرموز المحيطة قد تمثل منازل أو أرواحًا أو أشجارًا، في انسجام مع التراث البربري أو الصوفي.

6-التحليل السيميولوجي للون:

الأبيض: رمز للصفاء والنقاء، لكنه قد يدل على الغموض أو الفراغ.

الأحمر: طاقة، حياة، ربما إشارة إلى الذاكرة أو الألم.

الأزرق: هدوء، روحانية، انفتاح على المجهول.

الأصفر: إشراق، طاقة ذهنية، ربما أمل أو تحذير.

الأخضر: حياة، طبيعة، توازن داخلي.

وبالتالي اللوحة تعكس تأملات سعيد دبلاجي في البنية البصرية المجرّدة، مع إصرار على المزج بين الحداثة والموروث. هي دعوة إلى إعادة اكتشاف الذات ضمن فضاء رمزي مفتوح. ورغم تجريدها، فإنها لا تخرج من إطار الإنسان والطبيعة والعلاقة بينهما .

قراءة تحليلية للوحة " Hallowed" مقدس

أ) -الجانب الفني:

_البطاقة التقنية للوحة :

اسم اللوحة: Hallowed

صاحب اللوحة: سعيد دبلاجي

الخامة: ألوان زيتية على قماش

مقياس اللوحة: 120×80سم.

تاريخ الإنجاز: 2021.

نوع الفن: تجريدي تعبيري.

ب) -الأسلوب الفني:

1-الإطار التاريخي للوحة:

تندرج هذه اللوحة ضمن سياق ما بعد الحداثة الفنية، حيث يسود التحرر من القوالب الأكاديمية والانفتاح على التجريب. ظهرت أعمال سعيد دبلاجي في مرحلة فنية عرفت فيها الجزائر تنوعًا في التعبير التشكيلي متأثرة بتحولات اجتماعية وثقافية عميقة بعد التسعينيات. يمثل هذا العمل صدى لتجربة فنية تعكس الاضطراب الداخلي والبحث عن الهوية وسط فوضى معاصرة .

2-الإطار التاريخي للأسلوب:

الأسلوب المستخدم في هذه اللوحة يُمكن تصنيفه ضمن التجريد التعبيري، وهو تيار فني انطلق في الأربعينيات في أمريكا وأوروبا مع فنانين مثل جاكسون بولوك ووليم دي كونينغ، ويركز على التعبير العاطفي من خلال اللون والخط والحركة. غير أن دبلاجي يعطي للأسلوب بعدًا محليًا من حيث الرموز والثقل الحسي في اللون، مما يدمجه ضمن سياق مغاربي معاصر .

3_التحليل الشكلي والتمثيل الأيقوني:

الألوان: تغلب على اللوحة ألوان داكنة كثيفة (أزرق قاتم، أحمر نبيذي، بني، أخضر زيتوني)، تعكس مزاجًا داخليًا ثقيلًا ومشحونًا. اللون الأبيض هنا ليس للضوء بل يستخدم للفصل والصدمة البصرية، بينما الأخضر الزيتوني يُضفي طابعًا عضويًا باهتًا أشبه بالبقع المتحللة أو المستنقعية.

الخط: الخطوط عشوائية، غير منتظمة، تحمل في طياتها توترًا نفسيًا، وتُستخدم كأداة لإثارة الإحساس بالفوضى والتمزق. لا وجود لخطوط محددة تفصل الكتل، بل نجد تشابكًا واندماجًا بين اللون والخط

الشكل: تتكون اللوحة من كتل لونية تتقاطع لتخلق تلميحات لأجساد أو وجوه بشرية مشوهة أو مختفية جزئيًا، مما يجعل الشكل غير مكتمل ومفتوحًا لتأويلات متعددة.

الملمس: الملمس خشن وواضح نتيجة لطريقة وضع اللون، باستخدام سكين الرسم أو ضربات فرشاة كثيفة، ما يعزز الإحساس بالاحتكاك والقلق البصري.

العمق: لا عمق تقليدي في التكوين، وإنما عمق داخلي شعوري يتحقق من خلال تراكب الألوان وتداخل الطبقات، حيث تخلق اللوحة نوعًا من "الانغماس الذهني" بدلاً من عمق المنظور الواقعي

4-مبادئ التكوين الفني:

الإيقاع: يتجلى من خلال تكرار الكتل اللونية والفراغات، مما يخلق نبضًا بصريًا متوترًا.

التوازن: هناك توازن غير متماثل، إذ تم توزيع الكتل اللونية الثقيلة بشكل لا يطغى على أحد جوانب اللوحة.

التركيز: لا مركز واضح للوحة، ما يعكس مبدأ "اللايقين" الذي يُعدّ سمة من سمات ما بعد الحداثة.

الوحدة: رغم التشتت الظاهري، إلا أن الترابط بين الألوان والخطوط يمنح العمل وحدة عضوية.

التباين: بين الداكن والفاتح، وبين الكتل الناعمة والخشنة، ما يخلق توترًا بصريًا مستمرًا .

5-التفسير والقراءة التحليلية:

تمثل اللوحة صراعًا داخليًا بين الهُوية واللاوعي، وكأن الفنان يُجسد رؤى نفسية غامضة أو حالات وجودية غير مستقرة. تظهر وجوه أو شخصيات بأجساد مفككة، مما قد يرمز إلى تآكل الذات في واقع اجتماعي متقلب أو تجربة ما بعد صدمة. الأسلوب التجريدي هنا ليس هروبًا من الواقع، بل إعادة إنتاجه على نحو شعوري حدسي .

6-التحليل السيميولوجي للون:

الأحمر: يرتبط بالدم، بالحياة والموت، ويُعبّر عن العنف أو الحسية.

الأخضر الزيتوني: يوحي بالمرض، أو الذبول، مما يعزز الإحساس بالاختناق البصري.

الأبيض: رغم ندرته، يستخدم هنا كفاصل حاد، يعبر عن انقطاع أو صدمة.

الأسود: خلفية دافعة نحو العدم، تُحيط بالكائنات/الأشكال وكأنها تغمرها.

يُصبح اللون هنا علامة سيميائي لاضطراب داخلي، يعكس حالات نفسية متأزمة، وليس مجرد عنصر جمالي.

قراءة تحليلية للوحة "لبيروت"

أ) -الجانب الفني:

-البطاقة التقنية للوحة:

اسم اللوحة: لبيروت

صاحب اللوحة: سعيد دبلاجي

الخامة: وسائط متعددة على قماش.

مقياس اللوحة: 100×80سم.

سنة الإنجاز: 2020.

ب) -الأسلوب الفني:

1-الإطار التاريخي للوحة:

اللوحة تعبّر عن مدينة بيروت، وقد تكون مستوحاة من الأزمات التي مرت بها، خاصة الانفجار الذي حدث في مرفأ بيروت عام 2020، أو ربما تعكس حقباً أخرى من العنف والحروب الأهلية أو الاحتلالات. العمل يمثل صرخة فنية تعبّر عن الدمار والانبعاث من الألم، وهي تعكس موقف الفنان من الحالة الوجودية والاجتماعية للمدينة .

2_الإطار التاريخي للأسلوب المستعمل:

ينتمي العمل إلى الأسلوب التجريدي التعبيري الذي تطور في النصف الثاني من القرن العشرين، وهو أسلوب يتجاوز التمثيل الواقعي ليركز على المشاعر والانفعالات. يتميز بالتحرر من القواعد الكلاسيكية، والاعتماد على الألوان والانفعالات الداخلية للفنان كوسيلة للتعبير

3_التحليل الشكلي والتمثيل الأيقوني:

الألوان: يهيمن على اللوحة اللون الأصفر والرمادي والأخضر الباهت والبني، مع لمسات من الأبيض والأسود. اللون الأصفر قد يرمز إلى الضوء والأمل رغم الخراب، بينما الرمادي يعكس الحزن والانهيار. استخدام الأحمر بدرجات خافتة يوحي بوجود رمزي للدماء أو الحريق أو الألم.

الخط: الخطوط عمودية وأفقية، حادة أحياناً ومهتزة في أحيان أخرى، ما يوحي بعدم الاستقرار. الخطوط تشبه الأبنية المتداعية أو الشاهقة، في تداخل بين الارتفاع والانهيار.

الشكل: الأشكال تبدو شبه هندسية لكن غير واضحة المعالم، أقرب إلى مبانٍ تتلاشى أو تنهار، ما يعكس طابع المدينة في حالة تدمير جزئي. الشكل غير المكتمل يعزز من الشعور بالضياع وعدم الاكتمال.

الملمس: يبدو الملمس خشناً في مناطق وناعماً في أخرى، وهذا يضيف إلى اللوحة بعداً حسياً يُشعرك بملامسة سطح مدمَّر. هناك تباين في الكثافة اللونية، مما يدل على استخدام تقنيات الفرشاة الجافة والرطبة معاً.

العمق: اللوحة ذات بعدين، لكن توزيع الظلال والدرجات اللونية يوحي بعمق وهمي، يُظهر طبقات من المدينة متراكبة، ما يعكس تعددية الأحداث والزمن .

4-مبادئ الأساسية لتكوين العمل الفني:

التوازن: بالرغم من الفوضى الظاهرة، هناك توازن بصري بين الكتل اللونية.

الإيقاع: الخطوط والأشكال تخلق إيقاعاً بصرياً متكرراً يوجه النظر عبر اللوحة.

الانسجام: الألوان المستخدمة تنتمي إلى نفس الطيف اللوني، مما يمنح انسجاماً عاماً.

التركيز: يتمركز البصر في قلب اللوحة حيث كثافة الخطوط والألوان.

الحركة: اللوحة توحي بحركة دائرية أو نزولية كأن المدينة تنهار أو تعيد تشكيل ذاتها.

5_التفسير والقراءة التحليلية: اللوحة تحكي قصة بيروت بطريقة رمزية وغير مباشرة. نرى مدينة لا يمكن التعرف عليها بسهولة، وهذا يتماشى مع وضعها المتغير والمأزوم. الفنان لا يقدم بيروت كواقع، بل كحالة وجدانية تعكس الشوق، الدمار، وإمكانية النهوض. هناك صراع واضح بين الأمل واليأس، بين الحياة والموت، بين الحضور والغياب

6_التحليل السيميولوجي للون:

الأصفر: يرمز إلى الطاقة، لكنه أيضاً هنا يحمل دلالة الغبار والدمار.

الرمادي: دلالة على الموت، الصمت، والركام.

الأخضر الباهت: ربما يرمز للطبيعة المهددة، أو للأمل المشوه.

الأحمر: يظهر رمزياً ويعبر عن الألم والدم، لكنه ليس طاغياً، مما يعكس قدرة المدينة على امتصاص الألم.
الأبيض: يشير إلى النقاء المفقود أو الممكن، رمز للسلام المأمول.

وبالتالي لوحة "لبيروت" للفنان سعيد دبلاجي عمل بصري كثيف ومعقد يحمل الكثير من الرسائل المشفّرة. هي ليست لوحة وصفية، بل لوحة تأملية-وجدانية. تمزج بين الشكل والهلام، بين الرماد والنور، بين الخراب وإرادة البقاء. إنها رسالة حب ووجع لمدينة لا تموت.

قراءة تحليلية للوحة " ترانيم صباحية "

أ) _ الجانب الفني:

_البطاقة التقنية للوحة:

اسم اللوحة: ترنيمات صباحية

صاحب اللوحة: سعيد دبلاجي

الخامة: اكريليك على قماش.

مقياس اللوحة: 120×80سم

سنة الإنجاز: 2016

الأسلوب: تجريدي تعبيري

ب) -الأسلوب الفني:

1-الإطار التاريخي للوحة:

لوحة "ترنيمات صباحية" جاءت في سياق تطور الفن التشكيلي الجزائري المعاصر، حيث بدأ الفنانون الجزائريون، منذ التسعينات وحتى العقدين الأخيرين، في التحرر من الخطاب الواقعي المباشر واللجوء إلى التعبير الذاتي المتجذر في الذاكرة الثقافية والروحية. سعيد دبلاجي واحد من الفنانين الذين ساهموا في تحديث الخطاب التشكيلي الجزائري عبر دمج التجريد بالرمز الروحي دون السقوط في التبسيط أو النمطية .

2-الإطار التاريخي للأسلوب:

يندرج الأسلوب المستخدم ضمن التيار التجريدي التعبيري، وهو أسلوب فني نشأ في منتصف القرن العشرين، ويمتاز بتركيز الفنان على التعبير عن الذات والمشاعر الداخلية عبر اللون والحركة والتكوين الحر، دون تمثيل الأشياء بشكل مباشر. في العالم العربي، وخصوصًا في المغرب العربي، تم توظيف هذا الأسلوب في قراءة الموروث البصري بطريقة حديثة .

3-الشكل والتمثيل الأيقوني للوحة:

لألوان: استخدام متناغم لألوان باردة (أزرق، بنفسجي، أخضر) مع لمسات دافئة (أصفر، وردي، برتقالي). الألوان الباردة تعزز الجو الصباحي الضبابي، بينما الألوان الدافئة تمثل ومضات الحياة والاستفاقة.

الخط: خطوط غير منتظمة، متموجة، متقطعة أحياناً، تتماشى مع الإيقاع الموسيقي للوحة (انسجام مع العنوان). بعض الخطوط توحي بتكوينات معمارية مجردة أو نباتية.

الشكل: لا توجد أشكال واضحة أو واقعية، لكن يمكن استقراء حضور كائنات روحية أو بشرية في المركز، توحي بالتصاعد والسمو. هناك توجيه بصري عمودي، مما يدل على حركة من الأسفل الى الأعلى (رمزية للترنيم والروحانية)

الملمس: يظهر تنوع في الملمس من خلال اختلاف كثافة اللون وطريقة التوزيع (مناطق شفافة مقابل مناطق كثيفة).

العمق: تحقق العمق عبر تراكب الألوان والشفافية وتباين الإضاءة، ما يخلق بعداً فضائياً غير محدود .

4-المبادئ الأساسية لتكوين العمل الفني:

التوازن: بالرغم من الفوضى الظاهرة، هناك توازن بصري بين الكتل اللونية.

الإيقاع: الخطوط والأشكال تخلق إيقاعاً بصرياً متكرراً يوجه النظر عبر اللوحة.

الانسجام: الألوان المستخدمة تنتمي إلى نفس الطيف اللوني، مما يمنح انسجاماً عاماً.

لتركيز: يتمركز البصر في قلب اللوحة حيث كثافة الخطوط والألوان.

الحركة: اللوحة توحي بحركة دائرية أو نزوليه كأن المدينة تنهار أو تعيد تشكيل ذاتها .

5_التفسير والقراءة التحليلية:

اللوحة تمثل حالة تأملية روحية في لحظة الصباح، حيث تتلاشى الحدود بين المادة والروح. "الترنيمات" توحي بصوت داخلي أو نغمة شفافة تتبع من الداخل نحو الأعلى، كما يوحي بذلك تصاعد الأشكال البيضاء. الفنان يعكس علاقة روحية عميقة بالطبيعة أو بالوجود، مستخدماً لغة لونية شفافة وغير محددة لإيصال الشعور بدلاً من الصورة .

6_ التحليل السيميولوجي للّون:

الأبيض: النقاء، الروح، الفجر، البداية.

الأزرق: السكينة، التأمل، البعد السماوي.

الأصفر: الأمل، الإشراق، الحياة.

الأخضر: النمو، التجدد، التوازن الداخلي.

الأحمر والوردي: ومضات عاطفية أو نداءات إنسانية خفية. كل لون هنا لا يُستخدم بوظيفته الطبيعية، بل يحمل دلالة رمزية داخل السياق العام للوحة .

وبالتالي لوحة "ترنيمات صباحية" ليست مجرد مشهد بصري، بل تجربة شعورية غامضة، تعكس موقف الفنان من العالم ومن ذاته، وتحمل المتلقي إلى عالم تأملي مفتوح التأويل. من خلال المزج بين الشكل المجرد واللون الروحي، تتجلى هوية الفنان سعيد دبلاجي كأحد الأصوات البصرية النادرة التي تمزج بين الحداثة والعمق الروحي المحلي .

قراءة تحليلية للوحة " Embrace of the Minotaur" عناق المينوتور

أ) -الجانب الفني:

-لبطاقة التقنية للوحة:

اسم اللوحة: عناق المينوتور (Embrace of the Minotaur)

صاحب اللوحة: سعيد دبلاجي

الخامة: اكريليك على قماش.

مقياس اللوحة: 150×120سم.

سنة الإنجاز: 2019.

ب) -الأسلوب الفني

1-الإطار التاريخي للوحة:

تندرج اللوحة ضمن مرحلة ما بعد الحداثة الفنية في العالم العربي، حيث بدأ الفنانون الجزائريون المعاصرون بتفكيك الرموز الأسطورية والثقافية بطريقة تعبيرية حرة، وتحويلها إلى فضاءات تأملية وشخصية. "المينوتور"، بوصفه كائنًا أسطوريًا نصف إنسان ونصف ثور، يرمز إلى الصراع بين العقل والغريزة، الحضارة والوحشية.

2-الإطار التاريخي للأسلوب الفني:

تعتمد اللوحة أسلوبًا تعبيريًا تجريديًا، يلتقي فيه التجريد بالشخصي والأسطوري، وهو امتداد لمدرسة التعبيرية الأوروبية في بدايات القرن العشرين، ممزوجًا بتأثيرات فنية معاصرة (مثل التأثيرات السريالية والتحرر من المنظور الكلاسيكي)، وقد يكون متأثرًا بأعمال بيكاسو وماتيس وحتى فرانيس بيكن، لكن ضمن سياق جزائري خاص.

3-الشكل والتمثيل الأيقوني (الرمزي):

الألوان

سيادة الأحمر والوردي: ترمز إلى العاطفة، الألم، الجسد، والدماء، في إشارة ضمنية للعناق العنيف

الأصفر والأخضر: توحي بالحياة، لكنها هنا تبدو قلقة وغير متوازنة، كأنها تتصارع مع اللون الأحمر

الأرجواني والأزرق الداكن: تعمق من البعد النفسي – وجود اللاوعي أو العوالم الحلمية.

الخط: خطوط متقطعة، متموجة، متنافرة أحيانًا – تشي بالحركة والاضطراب الداخلي. لا توجد خطوط مستقيمة هادئة، بل كلها تشير إلى دينامية وصراع داخلي

الشكل: الأجساد تظهر متداخلة، بدون حدود واضحة – تجسيد لعناق يذيب الفروق بين الذات والآخر، بين الإنسان والوحش. تظهر وجوه بأقنعة أو أعين بارزة، ما يعمّق الشعور بالغموض والدهشة.

الملمس والعمق: يبدو أن الملمس خشن ومُركّب بطبقات لونية كثيفة. العمق غير تقليدي، لا يعتمد على منظور خطي، بل على تراكم الألوان وتراكب العناصر.

4-المبادئ الأساسية لتكوين العمل الفني:

التوازن: غير متماثل، لكن متوازن بصريًا عبر توزيع الكتل اللونية.

الإيقاع: تكرار الأشكال الدائرية والخطوط المتموجة يخلق إيقاعًا بصريًا ديناميكيًا.

التركيز: تموضع في منطقة "العناق" حيث يتشابك جسد المينوتور والإنسان. ا

لوحدة: رغم الفوضى الظاهرة، هناك وحدة سردية وبصرية عبر الألوان والرموز.

التباين: واضح بين الألوان الحارة والباردة، والخطوط الحادة والناعمة .

5-التفسير والقراءة التحليلية:

ترمز اللوحة إلى العناق الذي يتجاوز الجسد إلى عمق الهوية والصراع النفسي. "المينوتور" ليس مجرد كائن أسطوري بل صورة للآخر" داخل الذات، أو "الوحش الداخلي". العناق هنا ليس فقط حميميًا، بل هو صراع، مواجهة، وربما مصالحة مع الجزء المظلم من الذات. هذا العمل يمكن قراءته أيضًا كقراءة رمزية للهوية الثقافية ما بعد الكولونيا لية، حيث يتصارع الفنان مع الأساطير الغربية ليعيد إنتاجها في قالب عربي-جزائري ذاتي .

6-التحليل السيميولوجي للّون:

الأحمر: الدم، الشهوة، الغضب – مركز للصراع.

الوردي: الجسد، الحميمية – يلطّف الأحمر لكنه لا يلغيه.

الأصفر: ضوء كاذب – يوهم بالأمل لكنه يحمل القلق.

الأزرق الداكن: رمز للغموض، العمق النفسي، وربما الموت الرمزي.

الأخضر: الحياة والطبيعة، لكنها هنا تظهر باهتة، مما يرمز إلى اختناق الروح في متاهة الجسد والأسطورة .

وبالتالي **لوحة** "عناق المينوتور" ليست فقط عملاً تشكيليًا بصريًا، بل نص بصري مفتوح على التأويل. يمزج سعيد دبلاجي بين الأسطورة والهوية، بين الجسد والرمز، وبين العنف والرغبة، ليخلق عالمًا تعبيريًا خاصًا، يتطلب من المشاهد إعادة التفكير في العلاقة بين الذات و"الآخر" الكامن في الداخل.

-قراءة تحليلية للوحة "مواساة"

أ) -الجانب الفني:

-البطاقة التقنية للوحة:

اسم اللوحة: مواساة

صاحب اللوحة: سعيد دبلاجي

الخامة: أكريليك على قماش

مقياس اللوحة :100×100سم.

سنة الإنجاز:2016.

ب) -الأسلوب الفني

1_الإطار التاريخي للوحة:

تأتي هذه اللوحة في سياق ما بعد الاستعمار الجزائري، حيث بدأ الفنانون الجزائريون في التعبير عن المعاناة الاجتماعية والذات الإنسانية المجروحة بسبب ويلات الاستعمار والعنف والفقر. تُجسد اللوحة هذه المرحلة من خلال موضوعها الإنساني "المواساة"، مما يعكس الطابع العاطفي والوجداني الذي ميز العديد من أعمال تلك المرحلة.

2-الإطار التاريخي للأسلوب المستعمل:

سعيد دبلاجي يُعد أحد هؤلاء الذين أعادوا توطين التعبيرية في جسد ثقافي جزائري، بحيث لم تعد التعبيرية مجرد انفعال ذاتي، بل صارت وسيلة لتمثيل آلام الشعب، وجراح الذاكرة، والانكسارات اليومية. كما يُظهر

الفنان تأثره بأساليب التجريد الغنائي والانفعالي (الذي طوّره فنانون مثل فسيلي كاندي نسكي وجاكسون بولوك)، لكنه يفرغها من بعدها الغربي البحت، ويمنحها طابعًا محليًا ووجدانيًا. هذا النمط الفني ظهر كرد فعل على عجز الواقعية عن التعبير عن الداخل

3-تحليل الشكل والتمثيل الأيقوني:

1. اللون: يسود اللوحة ألوان باردة ودافئة متضاربة (أزرق، أحمر، أصفر، أبيض)، تعكس التوتر بين الألم والرجاء. الأزرق يرمز للحزن أو الصدمة، والأحمر للمشاعر الجياشة أو الألم الجسدي، بينما يشير الأبيض إلى الطهارة أو الأمل.

2. الخط: الخطوط غير واضحة المعالم ومتموجة، ما يضفي طابعًا دراميًا وعاطفيًا قويًا. يُستخدم الخط كأداة تعبيرية أكثر من كونه بنيويًا.

3. الشكل: الأشكال مشوهة جزئيًا، ما يعكس قلقًا داخليًا وتشويشًا عاطفيًا. الشخصيات تُرسم بطريقة غير واقعية، في انسجام مع تيار التعبيرية التجريدية.

4. الملمس: ملمس بصري خشن بفعل كثافة الفرشاة وتداخل الألوان. يعزز الملمس الإحساس بالتوتر والاضطراب العاطفي.

5. العمق: لا يوجد عمق تقليدي، إنما تُستخدم الطبقات اللونية لإعطاء شعور بالازدحام الداخلي والانغلاق على الذات.

4-المبادئ الأساسية لتكوين العمل الفني:

التوازن: غير متماثل، مما يكرس الشعور بعدم الاستقرار.

الإيقاع: يتجلى في تكرار الخطوط والانحناءات.

التركيز: يقع على الشخصيات الرئيسية في وسط اللوحة.

التناغم: يظهر في تمازج الألوان المتنافرة بطريقة تعبيرية متناغمة.

الوحدة: رغم التشظي، تظل اللوحة موحدة بالمضمون الإنساني .

5-التفسير والقراءة التحليلية:

تمثل اللوحة لحظة "مواساة" حيث يبدو أحد الشخصيات في حالة حزن أو ألم بينما يواسيه الآخر. لا تهدف اللوحة إلى سرد قصة، بل إلى استحضار شعور: الألم المشترك، الحزن، والحنو البشري. الخطوط المتكسرة والألوان الصارخة هي انعكاس للقلق النفسي والوجودي.

6_التحليل السيميولوجي للّون:

الأزرق الداكن: يُرمز به للقلق، الوحدة، وربما الموت الرمزي أو الحزن العميق.

الأحمر: دال على التوتر النفسي أو الجرح (الداخلي أو الخارجي). ا

لأبيض: مساحة للتنفس، للأمل أو للصفح.

الاصفر: يرمز إلى الانكشاف أو الضوء في لحظة ألم.

كل لون له وظيفة دلالية تتكامل مع الأخرى، مما يجعل اللوحة غنية بالرموز والدلالات

والتالي لوحة مواساة تعبر عن الألم والتعاطف، وقد وظّف سعيد دبلاجي أدواته الفنية ببراعة للتعبير عن هذه المعاني. إنها ليست مجرد لوحة، بل مشهد وجداني يُدعى فيه المتلقي ليشعر، لا ليفهم فقط.

-تحليل لوحة "Solitude"

أ) -الجانب الفني:

البطاقة التقنية للوحة:

اسم اللوحة Solitude :(الوحدة)

صاحب اللوحة: سعيد دبلاجي

الخامة: لوحة زيتية على قماش

مقياس اللوحة: 120×80 سم.

سنة الإنجاز: 2016.

ب) -الأسلوب الفني:

1_ الإطار التاريخي للوحة:

الفنان سعيد دبلاجي هو أحد الفنانين الجزائريين المعاصرين الذين تأثروا بالسياق السياسي والاجتماعي والثقافي لما بعد الاستعمار، حيث أصبح التعبير عن الهوية، العزلة، والانتماء موضوعًا مركزيًا في أعماله. تظهر هذه اللوحة كنتاج لفترة يسودها التأمل الذاتي والانفصال عن المحيط المادي والاجتماعي، وهي انعكاس لحالة وجودية أكثر من كونها توثيقا لحدث معين.

2_ الإطار التاريخي للأسلوب المستعمل:

تنتمي هذه اللوحة إلى التيار التعبيري التجريدي، وهو تيار نشأ في أوروبا في النصف الأول من القرن العشرين وتطور لاحقًا بأشكال متعددة. هذا الأسلوب يركز على التعبير الداخلي للفنان بدلًا من إعادة إنتاج الواقع. كما يظهر تأثر دبلاجي بالمدرسة التكعيبية والتحليلية في تركيب الشكل والفراغ.

3-التحليل الشكلي والتمثيل الأيقوني:

الألوان: مزيج من الألوان الباردة (رمادي، أخضر، أزرق باهت) مع بقع حمراء وصفراء تعمل كمراكز جذب بصري وتعزز الشعور بالانفصال والفراغ.

الخطوط: خطوط متكسرة، حادة، تعكس توترًا داخليًا؛ بعضها أفقي يرمز للثبات وجودية أكثر من كونها توثيقًا لحدث معين . لثبات والجمود، وأخرى عمودية تعكس محاولة التقدم أو الصعود (كما في السلالم).

الشكل: تظهر شخصية بشرية مظلمة في الوسط، محاطة بأشكال مبهمة رمزية، ما يعزز مفهوم "الوحدة" والعزلة.

الملمس: الملمس البصري خشن، ما يضفي إحساسًا بالغموض والكثافة الشعورية.

العمق: يُوظف العمق من خلال التدرج اللوني وتراكب الأشكال، ما يمنح اللوحة طابعًا سينوغرافيًا كأنها مشهد داخل مسرح غامض .

4 _المبادئ الأساسية لتكوين العمل الفني:

التوازن: توازن غير متماثل، حيث يركز ثقل التكوين البصري نحو المركز.

الوحدة: الألوان المتقاربة تخلق انسجامًا عامًا رغم التوتر الداخلي.

الإيقاع: تكرار البقع الحمراء والخطوط الحادة يخلق إيقاعًا بصريًا يُشعر المتلقي بنبض داخلي متقطع.

التركيز: يتركز الانتباه نحو الشخصية في منتصف السلم، كونها أكثر كثافة ووضوحًا.

5_ التفسير والقراءة التحليلية:

اللوحة تمثل لحظة وجودية حادة: العزلة في فضاء حضري أو داخلي غير محدد، وهو ما يمنحها بعدًا وجوديًا يقترب من تعبيرات الفلسفة الوجودية. الشخصية المركزية المعزولة توحي بالتيه والاغتراب، وربما تعكس حال الفنان نفسه أو المجتمع عامة في لحظة تأمل أو أزمة.

6_ التحليل السيميولوجي للّون:

الأحمر: يشير إلى التوتر، الخطر، وربما الألم أو النداء؛ تكراره يجعل منه عنصرًا رمزيًا للقلق أو النزيف النفسي.

الأسود: يعبر عن العزلة، الغموض، وربما الموت الرمزي.

الأخضر الباهت والرمادي: رموز للبرودة، الانتماء، واللايقين.

الأبيض: كمساحة فاصلة تشير إلى الأمل أو الفراغ المطلق .

وبالتالي لوحة "Solitude" ليست مجرد تصوير لعزلة، بل تمثل بناءً بصريًا معقدًا يوظف تقنيات التعبير التجريدي لنقل مشاعر وجودية عميقة. يتجلى فيها الصراع بين الذات والعالم، بين الداخل والخارج، وتدعونا للتأمل في ماهية الوحدة كحالة داخلية وليس فقط ظرفًا اجتماعيًا .

قراءة تحليلية للوحة "سراب طاسيلي".

أ) -الجانب الفني:

-البطاقة التقنية للوحة:

اسم اللوحة: سراب طاسيلي

صاحب اللوحة: سعيد دبلاجي

الخامة: زيت على قماش

مقياس اللوحة: 55×70سم

تاريخ الإنجاز: 2018.

ب) -الأسلوب الفني:

1_الإطار التاريخي للوحة:

تنتمي اللوحة إلى مرحلة معاصرة في التجربة التشكيلية الجزائرية، حيث اتجه العديد من الفنانين نحو التجريد التعبيري كرد فعل على التحولات الاجتماعية والسياسية، وتعبيرًا عن الهوية والانتماء الثقافي. الاسم "طاسيلي" يحيل إلى منطقة "طاسيلي ناجر" الجزائرية الغنية بالرسوم الصخرية، ما يجعل اللوحة ذات بعد أنثروبولوجي بصري، يعكس تراكب الرموز الحضارية القديمة والوعي البصري الحديث.

2_-لإطار التاريخي للأسلوب:

الأسلوب هنا هو التجريد التعبيري الذي ظهر في منتصف القرن العشرين، ويعتمد على التحرر من الشكل الواقعي واللجوء إلى التعبير الداخلي والانفعالي. يظهر هذا الأسلوب من خلال الحركة الديناميكية للخطوط، والتوزيع العشوائي المدروس للألوان، والانفعالات الكامنة في الكتل اللونية.

3_ الشكل والتمثيل الأيقوني:

الألوان: توظيف اللون يوحي بالحركة والتموّج، فالألوان الباردة (أزرق، أخضر، رمادي) تهيمن على المشهد وتوحي ببعد سرابي، في حين أن بعض الألوان الحارة مثل الأصفر تعطي إشارات توتر أو بؤر ضوء وسط الضبابية.

الخط: الخطوط منحنية، عشوائي خط: الخطوط منحنية، عشوائية، وحرة، ما يخلق انطباعًا ديناميكيًا متوتّرًا. هناك خطوط سوداء تتخلل التكوين وكأنها ترسم حدودا رمزية لأشكال بشرية أو روحانية.

الشكل: لا نرى أشكالًا واضحة المعالم، بل إيحاءات لأجساد أو كيانات متداخلة، ما يعزز طابع السراب والضياع.

الملمس: يبدو أن الفنان اشتغل بالفرشاة بطبقات مختلفة، ما يمنح اللوحة ملمسًا بصريًا غنيًا. العمق: تم توظيف الطبقات اللونية والشفافية لإيهام بالعمق، فاللون يتدرج من درجات فاتحة إلى غامقة مما يعزز إحساس المشاهد بالبعد الثالث.

4-المبادئ الأساسية لتكوين العمل الفني:

التوازن: التكوين غير متماثل لكن متوازن بصريًا، إذ توزعت الكتل والخطوط بشكل يُرضي العين.

الإيقاع: تكرار الألوان والخطوط يخلق نوعًا من الإيقاع البصري.

الوحدة: رغم التجريد، هناك انسجام بين العناصر، حيث تتآلف الألوان والخطوط لخلق وحدة متماسكة. **التركيز:** يتمركز الانتباه نحو البؤرة الزرقاء المركزية في اللوحة، التي قد تمثل العنصر الأيقوني المحوري.

_5التفسير والقراءة التحليلية :

اللوحة تمثل "السراب" بوصفه مفهومًا بصريًا وفكريًا. السراب هنا لا يتعلق فقط بالظاهرة الطبيعية، بل قد يرمز إلى سراب الهوية، أو البحث عن الذات في فضاء تاريخي متشظٍ. الأجسام الهلامية تشبه كائنات تنتمي إلى عالم الذاكرة أو الحلم، وربما تكون إسقاطًا لرسوم الطاسيلي القديمة في سياق حداثي.

6_ التحليل السيميولوجي للّون:

الأزرق: يدل على البعد الروحي، الغموض، وربما البعد السماوي أو المائي – لون الحلم والعمق.

الأصفر: يرمز إلى الضوء أو الأمل، لكنه يظهر محاصرًا داخل العتمة، ما قد يوحي بصراع بين الأمل واليأس.

الأسود والرمادي: يرمزان إلى الغموض، المجهول، وربما الماضي الغابر.

الأخضر: يحيل إلى الطبيعة، وربما إلى الصلة بالأرض والطبيعة الصحراوية للطاسيلي.

وبالتالي لوحة "سراب طاسيلي" هي تجربة بصرية غنية تستدعي التأمل لاستخلاص دلالاتها الرمزية، فهي تحمل في عمقها إرث الطاسيلي، وتعكس رؤية الفنان سعيد دبلاجي لواقع متحول، تتداخل فيه الذاكرة الجمعية مع الأسلوب التجريدي المعاصر، ما يمنح العمل بعدًا سيميائيًا وجماليًا فريدًا.

-قراءة تحليلية للوحة " ثلاثي".

أ) -الجانب الفني:

-البطاقة التقنية للوحة:

اسم اللوحة: ثلاثي

صاحب اللوحة: سعيد دبلاجي

مقياس اللوحة: 60×80 سم

الخامة: اكر يليك على قماش

سنة الإنجاز: 2018

ب) -الأسلوب الفني:

1-الإطار التاريخي للوحة:

تأتي هذه اللوحة في سياق تطور الفن الجزائري الحديث. في تلك المرحلة، برزت حاجة ملحّة لدى الفنانين الجزائريين للتعبير عن هوية وطنية متحررة من رواسب الاستعمار الفرنسي، وذلك من خلال استلهام التراث الثقافي المحلي مع الانفتاح على الاتجاهات الفنية العالمية. تعكس وعيًا فنيًا ناضجًا لدى الفنانين الجزائريين، مثل سعيد دبلاجي، الذين تجاوزوا الصيغ الأكاديمية والواقعية الكلاسيكية، واتجهوا نحو تجريب لغات تشكيلية جديدة مثل التجريد والتعبيرية. هذا التوجه يعكس سعي الفنان إلى استبطان الذات والمجتمع في آن واحد، في محاولة لخلق فن يعبر عن واقع جزائري داخلي، ولكن بلغة تشكيلية كون

3-الإطار التاريخي للأسلوب المستعمل:

الأسلوب المستخدم في هذه اللوحة ينتمي إلى التجريد التعبيري، هذا الأسلوب يُعنى بنقل المشاعر والانفعالات الداخلية للفنان دون اللجوء إلى الشكل الواقعي أو التمثيل التقليدي. يستبدل الخط والتفاصيل الواقعية بالتلوين

الغني، الحركة الحرة للفرشاة، والمساحات العاطفية الغامضة. في العالم العربي وشمال إفريقيا، بدأ التجريد التعبيري يكتسب حضورًا فعّالًا حيث وجده الفنانون وسيلة للتعبير عن القضايا الوجودية، والتحولات الاجتماعية، والهويات المركبة. وقد تبناه فنانون جزائريون أمثال دبلاجي كوسيلة للتحرر من الأنماط الغربية الكلاسيكية، وفي الوقت نفسه، كإطار تعبيري يتيح مساحة ذاتية واستبطانيه لطرح قضايا وطنية وإنسانية بلغة بصرية حديثة.

4-التحليل الشكلي والتمثيل الأيقوني:

اللون: تنوع لوني دافئ يغلب عليه الأحمر، البني، الأزرق الداكن، مع لمسات بيضاء تُحدث توازنًا بصريًا. توزيع الألوان يوحي بحركة داخلية وصراع بين الكتل.

الخط: الخطوط غير محددة، أقرب إلى المساحات اللونية ذات الحدود الذائبة، مما يخلق انطباعًا بالحيوية والانسياب. هناك ضربات فرشاة سريعة وواسعة تدل على العفوية والانفعال اللحظي.

الشكل: يمكن إدراك ثلاث شخصيات متشابكة وسط الكتل اللونية، ما يعكس عنوان اللوحة "ثلاثي". الشكل غير واضح المعالم تمامًا، مما يفتح الباب لتأويلات متعددة.

الملمس: سميك، حيث تبدو طبقات الطلاء بارزة، مما يعزز الإحساس بالحركة والمادة.

العمق: لا عمق منظور تقليدي، لكن التدرجات اللونية والتراكب يخلقان بعدًا بصريًا داخليًا يوحي بالفضاء التعبيري المغلق .

5-المبادئ الأساسية لتكوين العمل الفني:

الاتزان: توازن بين الكتل اللونية بالرغم من الفوضى البصرية الظاهرة. التناغم: الألوان المستخدمة تنتمي إلى نفس العائلة اللونية، مما يعزز وحدة اللوحة. الإيقاع: تكرار الأشكال والانحناءات يخلق حركة داخلية. التركيز: مركز اللوحة يجذب العين، حيث تتقاطع أكبر كمية من الألوان والحركات. الوحدة: اللوحة متماسكة من حيث الأسلوب

-6التفسير والقراءة التحليلية :

اللوحة تقدم تجسيدًا بصريًا لمفهوم "الثلاثي"، ربما في إشارة إلى وحدة إنسانية أو اجتماعية أو رمزية (كالروح، الجسد، والعقل أو الأم، الأب، والطفل). عدم وضوح الملامح يفتح المجال لقراءة فلسفية أو صوفية، بينما التداخل اللوني قد يعكس تعقيد العلاقات البشرية وتفاعلها الدائم.

7. التحليل السيميولوجي للّون:

الأحمر: يدل على العاطفة، التوتر، وربما الصراع الداخلي أو الانفعال.

الأزرق الداكن: يرمز للغموض، التأمل، وربما الروح. البني والترابي: يربط الشكل بالأرض، الواقع، والجسد.

الأبيض: يقطع الألوان الأخرى ويمنح لحظات من الضوء واللحظات من الضوء والسكينة. اللون هنا لا يحمل وظيفة تزيينيه، بل هو عنصر دلالي أساسي يعبر عن المشاعر والحالة النفسية للثلاثي الظاهر في اللوحة.

وبالتالي لوحة "ثلاثي" لسعيد دبلاجي هي عمل بصري يعكس فلسفة تعبيرية غنية، تتجاوز التمثيل المباشر لتغوص في عمق النفس الإنسانية. إنها تعبير عن التجربة الفنية الجزائرية المعاصرة التي تستخدم الأسلوب التجريدي كأداة لاستكشاف الهُوية، الإنسان، والانفعالات.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذا البحث والدراسة نستخلص ان لتكوين الفني يشكل حجر الأساس في أعمال الفنان سعيد دبلاجي، حيث استطاع توظيفه بوعي ودراية عميقة ليكون وسيلة فعّالة للتعبير البصري والفكري. فقد نجح الفنان في بناء أعماله على أسس تركيبية متماسكة، اعتمد فيها على تنظيم العناصر التشكيلية داخل فضاء اللوحة بما يحقق التوازن، الانسجام، والحركة البصرية، دون أن يفقد العمل طابعه التعبيري أو رؤيته الجمالية. ومن خلال تحليل مجموعة من أعماله، لمسنا كيف استثمر سعيد دبلاجي التكوين لتحقيق أهدافه الفنية والفكرية، حيث لم يكن التكوين مجرد ترتيب شكلي للعناصر، بل أداة لنقل إحساسه بالعالم، وهمومه، ورؤيته الخاصة

مما أكسب أعماله عمقاً بصرياً ومعنى فنياً مميزاً. إن دراسة التكوين في أعمال هذا الفنان تؤكد على أهمية الوعي بالتنظيم البصري في بناء اللوحة، وتفتح المجال أمام المزيد من البحوث حول كيفية توظيف التكوين كوسيلة للتواصل الفني والفكري في التجارب التشكيلية المعاصرة . وبالتالي فإن التكوين في أعمال الفنان سعيد دبلاجي لا يُعد مجرد تنظيم بصري، بل هو لغة تعبيرية تنقل رؤى الفنان ومشاعره، ما يدعونا إلى التأمل في كل عمل كعالم مستقل يحمل بصمته الخاصة ويفتح أمامنا آفاقًا جديدة للفهم والتذوق الفني.

وفي الختام نأمل ان نكون قد قدمنا ولو نظرة مبسطة عن التكوين في اعمال الفنان سعيد دبلاجي، رغم قلة المصادر والمراجع، حاولنا الاعتماد على ما توفر منها وتحليل اعماله بما يسهم في تسليط الضوء على ابداعه الفني.

قائمة الملاحق

-1-

-2-

-3-

-4-

-5-

-6-

-7-

-8-

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1-المعاجيم والقواميس:

- -برنارد مايرز (1922)، الفنون التشكيلية وكيف نتوقها، ترجمة سعد المنصوري مكتبة النهضة المصرية القاهرة ص،248-249.

- خليل محمد الكوفي، مهارات ي الفنون التشكيلية، ط1 ،2009، عمان –الأردن.

- عسكر، نجم عبد الله، خلف نمير قاسم، خليفة عادل، عطا الله، مستويات تلقي الفن البصري لدى طلبة جامعة ديالي، مجلة ديالي للعلوم الإنسانية، العدد 62، 2014.

- مايرز، فريدريك، الرسم كيف نتذوق، ت هادي الطائي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ،1993.

-السعيدي، منى، سلمان، محمد، توظيف التشكلات المعمارية للبيت البغدادي في تصميم المنظر المسرحي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة قسم المسرح، ص15 ,2000

-إيهاب بسمارك الصيفي (1992) ، الأسس الجمالية والانشائية للتصميم، الكاتب المصري القديم الجزء الأول، ص139.

-د. باسم عبد الأمير الأعصم، مفهوم الشكل في الخطاب المسرحي، المجلة القطرية، العدد الأول السنة الولي، تصدر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جمهورية العراق، 2001، ص37.

-رياض عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، ط5، دار النهضة العربية، القاهرة،2000.

-سعاد عبد الرحمن (1967)، تحقيق العمق الفراغي في عمق الصورة باستخدام خامة البلاستيك في مجال التجريب في العمل الفني رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ص4.

-عبد الفتاح رياض (1963) ،التكوين في الفنون التشكيلية ،القاهرة ،دار النهضة العربية الطبعة الثانية ،ص52.

-عبد، إلهام صبحي، الخط وعلاقته بالتكوين في فن الرسم المعاصر، الأكاديمي ،2012، ص32.

-عدلي محمد عبد الهادي وآخرون أسس التصميم الثنائي الابعاد، ط1 ،2018، عمان-الأردن.

-عصام ناظم صالح، مجلة كلية الآداب، العدد 95، ص446-447.

-محمود البسيوني (1929)، قضايا التربية الفنية، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، ص2.

-وائل بركات، مفهوم في بنية النص، دار معد للطباعة والنشر، ط1، دمشق،1996، ص35

-.Graham Collier : Forme Espace and vision, Abbeville presse, New York, 1963, p27

-Duane and Sarah Prèle : Art Formes, Harper and Publisher Inc., New York, 1978, p80

2-الرسائل والاطروحات الجامعية:

-رسالة الماستر:

- مفتاحي محمد، بلعربي سارة، الشكل واللون في الفن التشكيلي الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم الفنون، كلية الآداب واللغات ،2020.

3-المواقع الالكترونية:

- http://www.almrsal.com/post/7719

- http://selkattan.blogspot.com/2013/12/blog-post_18

-http://www.maqalaty.com/34477.html

- https://caramellaapp.com

4-المقابلات واللقاءات:

-حوار مع الفنان سعيد دبلاجي عبر الفاسبوك يوم 13 ماي 2025 على الساعة 00:01**.**

الفهرس

الفهرس:

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: التكوين في اعمال الفنان سعيد دبلاجي 11

مبحث اول: التكوين في الفن التشكيلي 11

مطلب 1: مفهوم التكوين الفني 11

مطلب 2: عناصر التكوين 13

مطلب 3: أهمية التكوين الفني في العمل التشكيلي 20

الفصل الثاني: الفن التشكيلي بريشة الفنان سعيد دبلاجي 23

مبحث اول: السيرة الذاتية 23

المدارس التي تأثر بها 25

الفصل الثالث: تحليل اللوحات 26

النماذج المختارة لاهم اعماله 26

- **اسم اللوحة: حلم 27**
- **اسم اللوحة: فتح الجنة 30**
- **اسم اللوحة: ذكرى عالقة 32**
- **اسم اللوحة: مقدس 34**
- **اسم اللوحة: لبيروت 36**
- **اسم اللوحة: ترانيم صباحية 38**
- **اسم اللوحة: عناق المينوتور..... 41**
- **اسم اللوحة: مواساة 43**
- **اسم اللوحة: Solitude..... 46**
- **اسم اللوحة: طاسيلي 48**
- **اسم اللوحة: ثلاثي 50**

خاتمة 53

الملاحق 54

المصادر والمراجع 59

الفهرس 62

ملخص المذكرة .....

ملخص المذكرة:

إن دراسة التكوين في أي عمل فني ترتبط بالاتجاه والأسلوب الذي يعتمده الفنان، لذلك كان من الضروري ملاحظة أعمال الفنان التشكيلي الجزائري سعيد دبلاجي للوقوف على توجهه وأسلوبه، وذلك من خلال دراسة التكوين وعناصره من خط ولون، ويبرز الفنان سعيد دبلاجي كأحد الوجوه المميزة التي أولت أهمية كبرى لعنصر التكوين الفني حيث تتسم أعماله بتركيبات مدروسة توازن بين الشكل واللون والحركة مما يضفي على لوحاته طابعا خاصا يجمع بين التجريد والتشخيص القريب من التجريد، كما أنه يزاوج بين الإشارة إلى جانب المعنى من خلال اختيار أسماء معينة لأعماله، لها طابع فلسفي واجتماعي، ضمن أعمال ينزع فيها إلى الأحجام الكبيرة التي تجعل المتلقي يسافر بتأمله داخل تفاصيل العمل بتنوعه اللوني والخطي، ويعتمد الفنان سعيد دبلاجي في فنه على مراحل وحالات تجعل أعماله تنتقل أسلوبيا من مرحلة إلى مرحلة، وهذا ما نلاحظه في تنوع أعماله.

الكلمات المفتاحية:

التكوين- الفنان التشكيلي- سعيد دبلاجي

Summary

The study of composition in any artwork is closely related to the direction and style adopted by the artist. Therefore, it was essential to observe the works of Algerian visual artist Saïd Deblaghi in order to understand his approach and style. This is achieved by studying the composition and its elements such as line and color. Saïd Deblaghi stands out as one of the prominent figures who has placed great importance on the element of artistic composition. His works feature carefully thought-out arrangements that balance shape, color, and movement, which gives his paintings a unique character that blends abstraction and figuration close to abstraction. He also combines the indication of meaning through the selection of specific titles for his works, which carry a philosophical and social character. His works often tend toward large sizes, inviting the viewer to engage deeply in contemplation of the details with its varied colors and lines. Saïd Deblaghi's art is based on phases and states that allow his works to stylistically evolve from one stage to another, which is evident in the diversity of his pieces.

Keywords:
Composition - Visual artist - Saïd Deblaghi